



2/15

4072156

0217

2/19902

عبد الرحمن

عبد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام * الخبر الصالح * العالم العلامة * العمدة الفهامة
الشيخ مرعي بن الشيخ الامام يوسف بن ابي بكر بن احمد المقدسي الحنبلي
رحمه الله *

الحمد لله الذي اكرم الانسان وحلاه بحلمية النطق والبيان
وجعل اللسان ترجان الجنان * والمصلاة والسلام على من حل من
الفصاحة والبلاغة اعلى مكان * وعلى اله واصحابه اولي البيان
والتيان *

وبعد فهذه اشارات يسيرة * وعبارات قصيرة * وضعتها
في المسكّنات * وهديتها في المراسلات * يحتاج اليها ارباب

الفضائل

الفضائل * خصوصا من ابتلى بكثرة الرسائل * وخدم الملوك
والحكام * لاسيما ارباب الاقلام * وضعتها وضع من في اوقاته
محصور * متصفا بصفات العجز والقصور * بسبب ضيق المعيشة
وكدر العيشة * والقلب ليس له الاوجهة ومنى توجه الى جهة
انصرف عن غيرها * ومنى اعثرت المرء الهموم ذهب فكره فكيف
بصاحب سبورها * وقد حصل لي بسبب بعض المباشرين في الاوقاف
في استحقاق معلوم تدريس بمصر المحروسة غاية الظلم والاحفاف
بل العدم المحض مع ان اداء الحقوق فرض

شعر

ذا ما اقول وقد ما كنت اعتبه وقد رجعت ولكن احبب الزمان
مسكين من يريد يزيد بمال المستحقين ماله * ولم يكفه من جزيل الدنيا
ماله * ولعل ذلك ليكون مصداق ما كان يتلى في الكتاب
ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب * ويتوب الله على من تاب *

(وسميته بدع الانشا والصفات في المسكّنات والمراسلات)
وجعلته يشتمل على ابواب * ليكون اسهل لطريق الصواب
الباب الاول في معرفة طريقة المسكّنات

اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لا يتحرون في مكاتبهم تسجييع
الالفاظ ولا تمييقها كاهل هذا الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا تسجييع
ثم يقولون وبعد فاني اجد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم
على محمد واله وصحبه وان الامر كيت وكيت (واما المتأخرون
فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتحسينها * وتمييق الكلمات وترتيبها
ومع ذلك فقاوا الاولى عدم التطويل وعندى ان هذا فيه تفصيل
فلا يطول الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصا مع الملوك والحكام

لكثرة اشغالهم واشتغالهم بالقصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام
 تطويله وخبر الكلام ما قل ودل واحسنه ما قل لفظه وكثر معناه
 قال ابو بكر الصديق لبعض امرائه اذا وعظت اصحابك فاوجز
 فان كثيرا الكلام ينسى بعضه بعضا (وما احسن ما كتب الخليفة
 ابو جعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر شاكوك * وقل
شاكوك * فاما اعتدلت واما عزلت (ولا بأس) بتطويله
 ان ناسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال * لاسيما في رسائل الاشواق
 بين اخوان الصفا * والود والوفا * فان ذلك محل الاطباب *
 وتطويل الخطاب (وقال بعضهم) لكاتبه اجع الكثير مما تريد
في القليل مما تقول يريد بذلك اليجاز (وقال ابن قتيبة) وهذا
 ليس بمحمود في كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال
 ولو كان اليجاز محمدا في جميع الاحوال لجرده الله تعالى من القرآن
 ولكنه اطال نارة لتوكيد وحذف نارة لليجاز وكرر نارة للفهام انتهى
 ونحن) وان ذكرنا في كتابنا هذا الكل شيئا عنوانا * وكل كلام ديوانا
 فانما هو مجرد اشارات * وتلويح عبارات * والا فاما المقاصد لا تحصى
 والموارد لا تستقصى * وما وضعناه من هذه الكلمات البسيرة *
 والعبارات القصيرة * فانما هو تمرين للطالب * وتدريب للراغب *
 والعارف لا يقتصر من كلامنا على شيء بعينه بل ياخذ لنفسه
 ولن يكتبه من كل شيء احسنه * ومن كل مقام ازينه (وقال بعضهم
 انما الكلام اربعة * سؤالك الشيء * وسؤالك عن الشيء * وامرك
 بالشيء * وخبرك عن الشيء * فهذه دعائم المقالات ان التمس اليها خامس
 لم يوجد وانقص منها رابع لم يتم فاذا طلبت فاسمحي * واذا سالت فواضح
 واذا امرت فاحكم * واذا اخبرت فحقق (اذا نقرر هذا) فقد قال

أهل هذه الصناعة كابن افضل الله العمري وغيره ان اعلى المكاتبات
 بالنسبة الى الكاتب يقبل الارض وكيت وكيت ويكتب في راس الورقة
 بعد البسملة المملوك فلان ويحذف فيها التسميع وبذلك يكتب الى الخلفاء
 والمملوك وذوى المناصب من ابواب السلطنة من الوزراء قالوا وكما كثر
 الدعا والشوق كان اخفض في رتبة المكتوب اليه لكن يغتفر ذلك
 من الاصحاب والرفقة ولا يوسع بين السطور ولا يكبرها ولا يطول
 اللفاظ فانه كلما كثر اللفظ في المكاتبه واتسعت سطورها وغلظ القلم
 كان ذلك نقصا في حق المكتوب اليه ويغتفر ذلك لمن لا يعرف القاعدة
 والاصحاب الذين سقطت الكلفة من بينهم وينبغي للكاتب ان ينزل
 القاطنه على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا يعطى خسب من الناس
 رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضعف الكلام ويحسن بالكاتب ان يكتب
 لكل من له قصد دعائنا سب قصده وكذلك يراعى الاسم واللقب *
 فصل في ذكر بعض اشعار ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه
 اعلم انه لا بأس بتقديم شيء من الشعر امام السلام تحت طرة الكتاب
 ان ناسب المقام يحضر الكاتب مما يناسب * فان الشعر اجاب
 للاستعطاف * وادعى الاستلطاف * وبالشعر تسكن نوافل الاخلاق
 وتهيج كوا من الاشواق * وهو ابرج والذل للنفوس * وهذا امر مشاهد
 محسوس * لا يحتاج لتطويل كلام والسلام *

شعر

سلام تحاكى به رياض ازاهر وشوق به نمت عيون سواهر
 تحية من شطت به عنك داره ولكنه للود والعهد ذاكر
 وان كان بعد الدار قد حال بيننا فانته له قلب وسمع وناظر

غيره

سلام كعرف المسك فاش وناشر وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غايب عنى وفي القلب حاضر الا فاعجبوا من غايب وهو حاضر

غيره

سلام وتفسير السلام سلامة تحية مشتاق وتحفة زائر
وازكى نحيات واسنى هدية الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

غيره

سلامى على وادى الحبيب وليتنى حالات بواديه مكان سلامى
سلام عليه ابناحل ركبته سلام محب مبتلا بغيرام

غيره

وانى لاستهدى الرياح سلامكم اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسالها حمل السلام اليكم لتعلم انى لا ازال بكم صبا

غيره

ولما نابتم فلم اقتدر اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجى وخاطبتكم بلسان القلم

غيره

كنت وقلبي يشهد الله عندكم ولواننى طير لكنت اظير
وكيف يطير المرء من غير اجنح ولاكن قلب المستهام يطير

غيره

ابها السابر المجد تحمل حاجة للمتمم المشتاق
اقر منى السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاق

غيره

كنت اليك من شوقى كتابا جعلت مداده ما فى فوادى

فرد جواب صبب مستهام اضرب بحسبه طول البعاد

غيره

كثبت اليك والعبرات ممحو سطورى واغرام على يلى
وقدار سلت روجى فى كتابى ولوانى استظعت لى كنت كلى

غيره

ان السلام وان اهداء مرسله وزاده رونقا منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه اذن الاحبة افواه الحبيبنا

غيره

ولوان افلا مى يحسن بيعض ما يحسن به قلبى اليكم لحنت
ولكنها تجرى ولم تدر ما جرى به الان من شوقى وعظم محبتي

غيره

يا ابها الحل الذى لم ينشئ عن حبه بين الانام عتاب
الشوق اسما ان يحيط بوصفه قلم وان يطوى عليه كتاب

غيره

وقفت على ما جاني من كبا بكم فكان لالام القلوب مداويا
فصيح اشواقا وحرك ساكنا وذكرنى عهدا وما كنت ناسيا

غيره

يقبل الارض عبد بالدعا غدا ارضا لعليك عن صدق يومه
لو كان يمكنه ارسال ناظره مع الكتاب اليكم كان يرسله

غيره

يقبل الارض من ذابت حشاشته لبعدمكم وجفام من جفتكم وسنه
متيما عدا احوام اللقا سنه وعد من بعدكم يوم ما بالف سنه

غيره

يقبل الارض عبد قد اضربه طول البعاد وكاد الشوق بهلكه
يود في عمره ان لا يفارقكم ما كل ما ينشئ المرء بدركه

غيره

يقبل الارض مملوك وظيفته بذل الدعا وهذا بعض ما يجب
ونسأل الله ان يقيق في رغد ونعمة ذيلها في البر ينسحب

غيره

ولو انني اوتيت كل بلاغة وافنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بهذا الكل الامقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

الباب الثاني في الفاظ السلام وصدور المسكّنات

اعلم ان الفاظه في المسكّنات لا تتقيد بلفظ خاص فان شاء قال
اشرف او اسنى سلام او تحيات او غب سلام او اهدى سلاما وغب كل شئ
يكسر الغين المحجمة عاقبته واذا انهي السلام قال نخص بذلك
مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقاب الاليفة به مما سياتي
ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا او تلويحا كما قيل

سيكفيك من ذلك المسمى اشارة فدعه مصونا بالجلال محجبا

وكما قيل

لسنا نسيمك اجلالا وتكرمة وقدرك المعلى عن ذلك يغنيننا
اذا انفردت وما شوركت في صفة فحسننا الوصف ايضا وتبيننا
ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الادعية الاتية وان شاذ كر الاوصاف
ثم الدعاء ثم يسلم ويقول نخص بذلك المشار اليه وقد بالغ المتأخرون
فقدموا امام السلام سجعاً لطيفاً وان للمنام لطيفاً (صورة سلام
ان انفع كاهه * واصدح حمامه * وايدع عباره * وارفع اشاره *

والطف

والطف من نسמת الصبا حركت الافئدة * واطرب من تغاريد
الاطيار امالت الاغصان * واحلى من عتاب حبيب موصل *
واعطر من ربي ازهار الخمائل * سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة
والوداد * وتفتحت بنسמתه ازهار الاخلاص والاتحاد * وتسليمت
يفوق شذاها على المسك والخزام * وتحيات صافيات اغزى من قطر
الغمام * نخس بذلك مولا نالنا لزال كذا وكذا والمعروض
او وينهى من دعائه ما يرفعه على الدوام والا سقرار * ومن اسواقه
مالا صبر على مثله ولا قرار * وان الامر كيت وكيت (سلام اخر)
ان ابلغ ما تذبح به مهارق الكتب والرسائل * واطيب ما تورج به
مفارق الخطب والوسائل * واعطر من انفاس الرياض باكرها الغمام
وانضر من حدايق الغياض غمت عليها ساجعات الحمام * هدا سلام
الذلى القلوب من تغريد الابل * واسحر لذوى النهى من سحر ابل
نخس بذلك مولا نالنا لزال كذا وكذا بعد عرض دعاء يرفعه عقب
الفروض والوافل * وثنا يعطر نشر الكفاف الربوع والمحافل
ونشر ولا اكدى قام على برهان صدقه اوضح الدلائل وتقبل ثلاث
لاعتاب التى هى مسجد جباه الامجاد والافاضل ان الامر كذا وكذا
سده اخر) ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس * واحسن
عمبة حفيظة لمفايس النفوس * والطف من نظمات اللالى عقود
وانظر من رياض الازهار برودا * وازهى روضة اذ بكى الغمام عليها
تبسم ثغر زهرها وابهى حديقة طابت روايح نشرها * قد هز الشمال
اطيارها فصدحت وحرك النسيم ازهارها فتفتحت * حمد الله على نعمه
التي لا يدانى جودها غمام * ولا يقارب حسن مواقعها تبسم زهر
من ثغرا كمام * مع تحيات تفاوح نسמת الروض الممطور * وتسليمت

١٥
 تصافح افنان فنون الزهور (سلام آخر) ان ابدع ما زيننت به
 صحايف الوداد و ابرع ما استهل به متمسك بذيل الولا والا اعتقاد تحيات
 منها لها صافيه * وتسليمات ملابسها من حلال البها و افيه * تناكد
 مصادر رها بتوايع الشوق والغرام * ويتجرد زيدا عن غير عوامل
 الوجد والهيام (سلام آخر) ان احلى ما سارت به سايرة الاقلام
 وتراسلت به في الطيف اما في الاحلام * شراف تحيات نشرها عجم *
 ولطايف اثنيات كالروض الوسيم * وصالح دعوات تناسق
 كالدر النظيم * وبث اشواق يقف لسان القلم عن نشرها وتجب افواه
 المحابر عن حصرها * الى تلك الحضرة العلية * والطلعة السنية
 سلام آخر) ان احلى ما تحلت به حروف الرقاع * وابهى ما نشرفت به
 انوف السماع * واكمل ما وشاه البنان من غرر البيان * واجل
 ما انشاه الانسان * من درر اللسان * بعد جد الرحيم الرحمن *
 سلام احلى من رحيق الافواه لدى الصباح * وهيام اجلى من عقيق
 الشفاء من الصباح * واعبق من غير ورد الحدود والفواح * وانشق
 من غير شقيقها وقد فاح * وانسق من لؤلؤ المزن في ثغور الافاح *
 وازهى من زهر الربى * وارق من نسيم الصبا (سلام آخر)
 ان ازهر روض كلت نيجانه لالى الغيث السجيم وانضر زهر صقلت
 بد النسيم ديباجة وجهه الوسيم * وازهى صحيفة تنظمت سطورها
 في طروسها كالدر النظيم * بعرب مضمونها عن شوق مزيد
 وحب اكيد * سلام اسنى * وتحيمات مباركة حسنى *
 صورة سلام آخر) غب سلام يغادي ربح الصبا و براوحه * ويصايح
 زهر الربى وينافحه * وتتناق اغصان الاشواق بيدع براعته
 وتراسل ساحمات الجايم بالفاظ بلاغته * وتنساب جداول

المحبة في رياض اسرارها * وتبدو لوامع المودة من سما انواره *
 وتنفخ بنسيم ريحانه كأم الزهور * وتترنم ينفون الحانه سواج الطيور
 سلام اخر) غب سلام يراوح نسيم الاسحار * ويفاوح شميم الازهار
 تسيم بالخانه ذوات الطوق * على افنان الشوق يرق كالماء انسجاما
 ويروق على الزهر ابتساما * من صب صب المدامع انهارا * واطلق
 المحاجر غيثا مدرارا (سلام اخر) غب اهداء تحية نفاحة بنسيم
 الجنان * مياسة بحلل الحور والولدان * عالية وغالية
 عن ان يقاس بها فاغية وغالية * من محب يتمسك بطيب الاخا والوداد
 ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد * لا ينقطع وروده * ولا ينفق معدوده
 سلام اخر) غب تحيات نفخت بالشوق والتوق كما يحيا * وصدحت
 بالمحبة والمودة جماعها * بارزة اسرارها عن صميم الفواد * من محب
 مخلص فاق بحسن تودده الف واد * وفات العد حصر اوصافه
 الحسنى فلا يتسع لها الف واد (سلام اخر) غب اهدات حيات فواتحها
 مكته * ونسليمات فوايحها مسكته * ودعوات انفاسها قدسية
 وابتهاالات من قلوب اقدسية (سلام اخر) غب سلام تتبرج
 بمحدراته في ارايك العقول * ودعا مفرغ من صافي القلوب *
 في قالب القبول * وثناء تنسيم تغوره عن درتري بقلاب النحور *
 وتجري مواخر صدقه * برخاء قصده فتشق زواجر الجحور (سلام اخر)
 غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم * واوفى تحية اصفي من التسليم
 واتم اكرام بتكريم بكارم اخلاقه كل كريم * واسر انعام بلبه الخلود
 بدار النعيم * واكل راحة يشعلها سلام قولاً من رب رحيم (سلام اخر)
 غب سلام ازهى من زواهر النجوم * وثناء كانه اللؤلؤ المنظوم * وشوق
 حرك ساكن الغرام * وضاعف الوجد والهيام * وترك دمع

العين في انسجام * ونارا القلب في اضطرام * من محب محبته
 صادرة من صميم الفؤاد * ومشناق اشواقه لو تجسست الملائك
 الف واد (سلام آخر) غب سلام تتبسم بالحبة والمودة تغور
 سطوره * وترقم بصدق الاخلاص احرف منشوره * بهديه
 من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمايم * ويرسل العيون
 كالعبون ووايل الغمايم (سلام آخر) غب تسليما تتعطر الاكوان
 بطيب نشرها * وتتبسم تغور الاقنوان من حسن بشرها * صادرة
 عن ود لا يزول * ولو تزول الجبال * وحب لا يفنى واوتفى الايام
 واللبال (سلام آخر) اركي تحيات ساميه * واوفي تسليما ناميه
 يستعير المسك من شذاها * ويقتبس الند من طيب رباهها * تقبس
 في ملابس الشوق عرايسها * وتعيد في خلع الغرام نقايسها *
 صادرة عن شوق احرق لفؤاد * وشرذ الرقاد * ومزق الاكباد *
 الى حبيب حبة الفؤاد مثواه * وسويد القلب مسكنه ومأواه
 سلام آخر (غب اهدا تحيات تتلالا في سما الطروس بدورها * ويلوح
 في افاق الاوراق زهورها * وصدور شوق وغرام * وسطور نوق
 وهيام * تبدي الغرام عن كبدر حرا * ومقله سهرها * تسعين عاما
 وشهرا (سلام آخر) غب سلام تزهرا بالحبة والمودة كواكبها *
 وتزهوا بالعزة والاخلاص مواكبها * اينعت ثمرات رياضها *
 وارهرت زهرات غياضها * ترنمت بسبعه جايم الاشجار *
 وترنحت بنسائم لطفه عذبات البان * يانعة الازهار * بهديه محب
 اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد * وعلى حسب حال ما به واجد *
 فالتفت له صحيفة فامسك عن البيان * واحال على شرحه عند
 مشاهدة العيان (سلام آخر *) غب اهدا سلام تزهوا بالحبة

رياضه * ونزع بالمودة حياضه * انضر من زهر الربى * والطف
 من نسيم الصبا * والذ من ايام الشبيبة والصبا * وثناء كان
 عقود الجنان * وابهى من الدر في اجياد الحسان * ودعاء مشمول
 بعنبري الشمول * مقرون بالاخلاص والقبول * فوجد ذلك
 غضا طريا * ووردا جنيا * وروضا بهيا (سلام اخر) * غب سلام
 الطيب من عرف النسيم * واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك
 ومزاجه من تسنيم * واكرم تحيات يشرق على الافاق سنا نورها *
 وتسليمات يشوق المشتاق انيق سنا نورها (سلام اخر) اشرف تحيات
 صافيات متوجهة بالقبول * والطف تسليمات وافيات تضوع
 نشرها بنسيم الصبا والقبول * وسلام الطف من عرف النسيم *
 وارق من ما التسنيم (سلام اخر) غب اهدا تحيات مبنية على
 صدق الوداد * وتسليمات منبئة عن محبة الفواد * ودعوات
 لتلك الذات البهية التي من ام حياها * اوتيمم بتراب رثاها * حصل له
 الفخر والمجد * ومن شاهد سناها حصل له من الهيام اكثر
 من هيمان العرب الى ربى نجد (سلام اخر) غب سلام هواصفي
 من ماء الغمام * واضوء من بدر التمام * وارق من شوق المحب حال
 الهيام * واضوع من غير العنبر ومسك الختام * سلام تحت
 بدر القاطنة سطور الطروس وتجلت بدور مفرداته في عقود السطور
 كالعروس * سلام هو العين جفن * والقم لسان * بل للانسان
 روح والروح انسان (سلام اخر) غب سلام يزرى بنشر الروض
 غب السحاب * وثناء لا يحصره وصف واصف ولا شرح كاتب
 واشواق لا تسعها صحايف الاوراق * ولا تدركها لطايف العقل
 فلورق وراق (سلام اخر) غب اهدا سلام لا يكاد يوصف * وثناء

ارق من النسيم والطف (سلام اخر) غب اهدا تحيات صافيات *
 عنبرية التفحات * وازكى تسليمات وافيات * عطرية النسمات *
 وسلام ازهى من عقود الجمان * وثناء ابهى من الدر في جيا د الحسن
 سلام اخر اوصوفى (غب سلام نعطرف فردوس الجنان بشجيمه * ونضوع
 رضوان الولدان بنسيمه * ممزوجة بانفاس الملائكة المقربين * ساريا
 بنفحات الاقطاب الواصلين * عمده الرحوتية واللاهوتية * باسرارها
 وتصاحبها الحقيقة الحمديّة * المرسلية بانوارها (سلام اخر لمنطقى) غب
 اهدا سلام تنطبق كتاباته وجزئياته * على قضايا الاشواق وتنبع مقدماته
 من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحد من الاشتياق *
 نخص بذلك حضرة سيدنا ذى القضية الموجهة الى كل مجد الحلية *
 على مقدمات العز المعدولة عن العكس والطرده * مولانا فلانا لا زال
 مجده على عاتق الجوز المحمولا مرفوعا * وعدوه عقيما عن بلوغ الامال
 موضوعا (سلام لمحدث) غب اهدا سلام يتصل به سند المحبة
 والاشوق * ويتسلسل معه حديث الغرام والتوق * قد صحت
 من الضعف اثاره * وحسنت من طريق المحبة اخباره * مرسل
 ذلك مرفوع الى من مقامه مرفوع * غريب بل عزيزا مثاليه *
 معننه بالسند العالى * احاديث كماله * من غير ابهام
 ولا انقطاع * ولا انكار لمسانيد فضله وافضاله * وانفتحت الاراء
 والالسنه بانه غريب الاوصاف في اقواله وافعاله * مولانا فلان
 لا برحت هذه الاوصاف موقوفة عليه * ومحامدا الالسنه مدرجة
 بكل اعتبار اليه * والقلوب على محبته مؤتلفة * ولبست الى ابواب
 فضله مختلفه (سلام اخر لخوى) غب سلام تبرز ضمائر الشوق من
 توضيح مسالك معانيه * وتظهر عوالم الغرام من معربات مبانيه *

يهدية محبة انتصبت محبته بين الوري على التميز * وارنفعت مودته
 بماضي عهدكم لانه يرى ان العهد عزيز * محب مبتدا الحواله لا يعرب
 عنها الخبر * وافعال اشواقه لا يحكيها الا من له خبر * وحروف
 غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها الا بمعانيها * ولو مع غاية الامعان
 والنظر نخص بذلك مولانا فلانا من رفع الله مقامه حتى انخفض
 بالاضافة اليه كل مقام * ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى
 حرم كل احبائه علم الافراد * ومعرفة الاعلام * المتميز باصله عن
 مضارع في ماضي الايام * والمنعوت بعطفه على جميع الانام * لا زال
 كذا وكذا (وبعد) فالمعروض شوق كذا ان يكون علما ممنوعا
 من الصرف * او موصول اسم لا يعتبره نقض ولا حذف * فالمحب
 ابدا مجرور القلب بالاضافة الى معنائكم * مجزوم الامر بانه مفرد
 جوع الداخلين تحت ولاكم * لا يساويه في محبته لكم زيد ولا عمرو *
 ولا يدانيه في صدق مودته خالد ولا بكر (او يقول) وينهى غراما
 لم يرل يحركه عامل الاشتياق * ويهيجه ساكن الاشواق * قد
 جمع الشوق قلبه * ولكن جمع تكسير * وخضع البين اليه *
 ولم يفد التحذير * وضمت جوائحه على الود الصريح السالم * وتخصنت
 احشاؤه عن دخول الجوارم * تنازع في جفنه عامل الوجد والسهر
 وهذا مبتدأ الحال فلا تسال عن الخبر (سلام اخر) غيب سلام فاح
 نشره * ولاح بشره * وولاه ثبت اسه * وزكا غرسه * وثنا
 اضاء نوره * ودعا اجيب سائله * ونجحت وسايته * وتحيات
 ازهى من الازهار النواضر * وابهى من النجوم الزواهر *
 الباب الثالث في مكاتبات الملوك والوزرا ومن في مقامهم
 اعلم ان اهل هذه الصناعة قد بالغوا في تعظيمهم حتى نزاههم

عن السلام الذي لا يتنزه عنه عاقل لانه هو المشروع وتحتية اهل الجنة
 في الجنة وتحتية لانياء ورضوا لانفسهم بذلك واحبوا ان يخاطبوا
 بنحو يقبل الارض كما احبوا لركوع لهم الذي هو من عظام الذنوب
 واحبوا السجود الذي هو كفر كما ذهب اليه بعض العلماء ويقارب الكفر
 كما ذهب اليه اخرون ويرحم الله المأمون فانه عطس يوما بحضرة
 جلسائه فلم يشعته احد فطر اليهم وقال لم لا تشمتوني فقالوا الهناك
 واجلناك يا امرالمؤمنين فقال اعوذ بالله ان اكون ممن يجمل عن رحمة الله
 فما يخاطبون به) يقبل اليد الكريمة او بالاسطة او يقبل الارض
 وان قيل انه مكروه بل قال اهل الصناعة ان اعلى المكاتبات
 يقبل الارض وينهى كذا (صورة ذلك) يقبل الارض التي هي ملجاء
 العفاء * ملتشم الشفاء ومحل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاء *
 اخر) يقبل الارض كما الله ساحتها من غير الزمان * واكتنفها
 بالامان * من صروف الحدثان * لا برحت محروسة الرحاب *
 ما فوسه الابواب * هامية السحاب * فسحة الجنب ان اناب
 اخر) يقبل الارض امام جنبه * ويشناق الى تقبيل يده وعقبه بابه
 ويودان لو كان عوض كتابه ليقوز بتقبيل الارض * وتأدية
 ما يجب عليه من افرض) اخر) يقبل الارض التي فاضت بحور
 علومها * وتحملت الطروس بازهارها ومنظومها * وفاخرت
 حصاؤها النجوم والكواكب * وطاولت السبع الطباق فاقرت لها
 بان مرتبتها ارفع المراتب) اخر) يقبل اليد الشريفة لازالت
 جارية بسوانغ النعم * هامية بغيوث الكرم * مبسوطة لتقبيل
 العرب والحجم * تقلد الاعناق اطواق المتن * وتدخر عند الله الاجر
 الحسن) اخر) يقبل اليد الشريفة لازال بانها المقبل وبرها المقبول

وفضلها المنطق بالشكر حتى الستة الافلام تقوم وتقول * وخلقها
 خلق الغمامة اما بالصيب تصيب واما بالصواعق تصول * وايامها
 بين القبائل كخيل لها غرر معلومة وجول (آخر) اقبل ارض رياض
 مواطى * اقدام السياده * والشم تراب اعقاب ابواب السعاده * وامرغ
 نضارة الحدود على عمر النعال واسبل قطرات الدموع على عمر الليال *
 وارسل مع مدامعى وسائل الرسائل * وابتدى فى سطور الطروس
 بحكم واسائل هل ترجع الرسائل * وابتهل الى الله سبحانه با كف
 الضراعة والسنة الافتقار * سائلا تأييدا تأييدا النصر والاستبشار
 لثلاث الحضرة العلية * والافاض الجلية (آخر) يقبل اليد
 الشريفة تقييلا يقوم بواجب الخدم * ويودان لوسعى على الراس
 ان لم يسهفه القدم (آخر لصاحب سيف) يقبل اليد الشريفة
 لابرح النصر باعنتها معقودا * والعدو والعدم بوجودها مفقودا
 والسيوف بهمتها لا تنوسد جائل ولا تنقرش غودا * ولا زالت عزائمها
 تنقل الصوارم * واراؤه نقل العظام ثم ولا تنفع من عزمانه الرقا والعزائم
 (آخر) يقبل الارض لابرحت رايات عزائمها به منصوره * واسنة
 رماحه ممدودة الى همم اعدائه المقصوره * وفتكات سطوانه القاهرة
 بنصر الله مشهوره * لازالت تقض على الاسنة والسيوف * وتهيب
 الجنود والالوف * وتبسط فى الوفود وتبسط فى الصفوف * وينهى
 بعد ادعية بتأييد عزائمها * وسفك دماء العدا على السنة صوارمه *
 خزل كريم) يقبل الارض واليد الشريفة لازالت هامة بالمكانم
 اكف اناملها * ناجحة امال سائلها ووسائلها * مشكورة بلسان
 الامجاع فواضلها وفضائلها * فهى يوم الوفا نار شعاعها بريق
 السيوف * ويوم الندابح لا يغيضه ورود الالوف (آخر) احق

الايادي بالنقبيل والخدم * يد قد استكملت قبضه السيف والقلم *
 وجعت مرتبة العلم والعلم * ووقفت دون همتها اعالي الهيم
 اخر لشتاق (يقبل الارض ويخدم بشنائيه الوافي الاقسام * وولائه
 الذي يتضاعف على عمر الايام * وينتهي شوقه الذي غرار بجم له *
 وعمر سويدا قلبه وحرك كل جارحة الى شرف قلبه * وعجزت جوانحه
 عن حمله فكيف صحائف كتبه * وفيما ذكرناه كفاية للمقرنين
 الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقاب

اعلم ان المطلوب من المسكانيين ان يصف المكتوب اليه بما يليق به
 من الاوصاف والالفاظ والالقاب ولا يطول ما لم تجر العادة بالتطويل
 ويعلم ان المكتوب اليه يفرح بذلك فيطلب حينئذ في الاوصاف
 في اوصاف السلطان ونحوه) السلطان الاعظم * والحاقان الاكرم
 والملاذ الاقم * وارث الخلافة والملث * سلطان العرب والعجم
 والترك * من ورث الملث عن كده له * وانا به يجر اذ ياله * ولم يصلح
 الاله * سلطان البسيطة * وامام الخليفة * الراجع لاعلام الريات
 الدينيه * القام مع لعاندي الشريعة النبويه * اجل الخواقين
 الاعظام * وقطب فلك السلاطين الكرام * حسنة زمان * واسكندر
 الاوان * وناصر الايمان * وباسط بساط الامن والامان (اوصاف اخر
 جامع كنه الايمان * وقامع عبدة لاوثان والصلبان * سيف الله القاطع
 وشهابه الامع السامع * سلطان الاسلام والمسلمين * ناسر جناح
 العدل في العالمين * حامي حبي الملة والدين * امام الغزاة والمجاهدين
 قاتل الكفرة والمشركين * محيي سيرة الخلفاء الراشدين * وخادم
 الحرمين * سلطان البرين وخاقان البحرين (اوصاف اخر) احق
 من ملك سيرة الخلافة باستحقاق * واولى من ولي لواء الولاية

في الافاق * وهو الذي وجه عنان العناية لحماية الاسلام بشهادة
 الاجماع * وثلاث شهادة لا يتطرق اليها العراع * وجددين ان الهداية
 بعد ما قد درست اثاره وطمست معالمه * ومهد بساط العدل بعد ان لم
 يوجد الا مظلوم وظالمه * الحنكار الاعظم * والحقان الاقبح * ذو
 المفاخر الذي شهد بفضلها الخاص والعام والمآثر التي ترتفع على الثريا
 وتسكاثر الغمام * والاخلاق التي رام النسيم ان يحاكي لطفها فاصبح
 عليلا * والمعالي التي تخيل الملوك ان يتشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك
 سبيلا * الجامع اسيرة انامت الرعايا في مهاد الامان * وسريرة
 تكفلت ابا ديبها بكف عوادي الزمان * وعدل سوى في الحق بين
 شريف الخليفة ومشروفها واحسان سير السكناات تجري لذوي
 الحاجات الى حروفها * المفتخر على سلاطين الدنيا بفخامة مملوكه
 زرد الابصار حسرى * وسرير سلطنة اذا استوى عليه احيا ذكر
 السلف الصالح وامات ذكر كسرى اذا سار بين المواكب فاعاها الا القمر
 حجب بالسكواكب * بصوارم سيوف تعطف حروفها اعتناق المعتدين
 واهله قسى ترسل نجوم سهامها على شياطين البغاة والمتمردين * ورايات
 تخفق قلوب الاعداء لخصفانها وتخفض رتبهم لرفع شانها * لا يرتاب
 متامله في انه البحر والعساكر امواجه ومراحه الدار التي يظفر بها
 طلاب العرف وافواجه (اوصاف اخر) السلطان الاعظم *
 والحقان الاقبح * ناشرواء العدل على روس الامم * جامع حزمة
 العرب الى عزة الجحيم * وضام تهليل السيف الى صبر القلم * وعاهد
 الوية فنون العلم والفضل وشاهر بوارق سيوف الحلم والعدل * انالك
 لرق العليا * وقرملوك بن الدنيا * مقلدا عناق البرايا بالتحقيق
 طوق امتنانه وثنانه حامى ثغور الموحدين * والقائم بنصرة الدين *

وامام الغزاة والمجاهدين * القائم بالجهاد وفرضه * الصادق عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه * معدن العدل
 والفضل واليمن والامان * الممثل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
 والاحسان (دعا) خلد الله ملكه * وجعل الدنيا باسرها ملكه
 وادام سعادته وادامه وجعل البسيطة قبضة يديه وطوع احكامه * ولا زال
 لواء عدله المنثور الى يوم النشور * ولا برحت الايام على يديه دائره *
 ووجوه السعادة الى مسامحه سافره * واجنحة النعم بابوابه مقصورة
 وبانبايه طائره وعزائم التوفيق لارائه مسخرة * وباعدابه ساخره *
 مرفوعة اعلام دولته الى محيط القبة الخضراء ووجدله في كل مكان
 وزمان عز وافر ومسررة وبشرى ولا زالت سلسلة سلطنته سلسلة
 الى انتهاء سلسلة الزمان * رافلا في حلال السعادة والسيادة والرضا
 والرضوان ولا زال الوجود يدوم خلافة سنياعامرا ولا يرح الابمان
 في ايام سلطنته قويا ظاهرا (او يقول) لا زال ما سكا بينان هيمته اعنة
 الاسود الكاسية والملوك الا كاسره فانكا بحسام عزته اقبال الجبابرة
 والعنة القياسية ممدودا بعساكر الظفر والنصر مرصودا بالغلبة
 والقهر على اهل العصر تذلل الملوك لعزة سلطانه * وتخضع لعظمة شانه
 ولا برحت ايام ملكه كالشمس وضحاها * وليا الى دولته كالقمر اذا تلالها
 وعساكره منصورة في غدوها وسراها * ومواهبه شاملة للبرية اقصاها
 وادناها وايد دولته التي عزها الاسلام ونشمرت له بها في كل الاقطار
 الاعلام (او يقول) لا زال النصر يمتد لارايه والظفر لراياته مقترا
 بها التوفيق والسعد في حركاته والملوك خاضعة لعزة شانه * مقهورة
 بعظيم سلطوته وسلطانه * والنصر مقرون بعساكره واعلامه *
 والسعد رايد عزمه وقايد اهتمامه * ولا يرح ظل لوائه الشريف

على الايام مدودا ونظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا عاقل
معاقل الخلافة الاسلامية عاقد معاقدهم بما تها الايمانية * ولازات
خيراته ومساغيه في مصالح العباد مشكوره * ومبراته وصلاته واصلة
موصولة امين (في اوصاف الوزراء) الوزير المعظم * والمشير الفخيم
ومدبر امور جمهور الامم * الجامع بين مرتبة العلم والعلم * والحازن
فضيلتي السيف والقلم * قرعة عين المملكة والوزار * ناج السلطنة والاماره
طراز المملكة المليك * سيف الدولة السلطانية * ولسان الصولة
الحفانيه * وصفة الحضرة العثمانية * رافع اعلام العدل والانصاف
خافض ظلام الجور والاعتساف * مؤسس قواعد الاقبال براه
الصائب مشيد اركان الصولة والا جلال بفكره الثاقب صاحب العز
والاجلال * صاحب اذبال السعد والاقبال * حامى حى الاسلام
بالديار المصرية ومشيد نخوم العدل بالقطار اليوسفيه (اوصاف آخر
الوزير الاعظم * والمشير الفخيم وناشر لواء العدل على روس الامم سيد
الوزراء الافاضل جامع اسباب الحلم والفضائل مقلد جيد الوجود
بوشاح المناقب ومحبي ما ندرس من الجود بنظم درر المواهب في سلوك
الريائب * المشار اليه في محافل الوزراء بالا نامل * اذا قيل من هو منهم
العالم الفاضل والماهر العادل مالك الديار المصرية وكافل الاقطار
الحجازية وحارس الامصار اليوسفيه ونحر الدولة العثمانية (اوصاف آخر
الوزير الاعظم * والمشير الفخيم * والدستور المكرم صاحب السيف
والقلم * ومنصف المظلوم ممن ظلم جمال الاسلام والمسلمين * وسيد
الوزراء العالمين * من عضد الله به المملكة وشدا زرها ووصل اسباب
الدولة واعلى قدرها كيف لا وهو صاحب تدبيرها * والقاسم
بصلاح امورها والكافل امر صغيرها وخطيرها * من هو في الارض

ظل الرحمن * والمأمور بالعدل والاحسان (الدعا) خلد الله ظلال
 عواطفه على البرية * وعين معارفه على النفوس البشرية * ولا يرح
 وجه الوزارة بسناء سعادته ساطعا اوضيا نورها بسيادته لامعا *
 وقلمه المأمون لتفاريق امور المملكة بجامعا وسيفه المصون لعزائم
 اعدائه قاطعا * ولا زالت كواكب وزارته على ذوى الكمالات
 لامعة * وشموس جلالته من افق سما الجود والجلال ساطعة (غيره)
 اطلع الله شمس سعادته مشرقة الانوار * والبس الدنيا من حلال
 سيادته ملابس الافتخار وحلا الممالك من حديد تديره بما هو احسن
 من عقود السكوك على هالة الافاروجل الدنيا ببقائه وكل
 الممالك بما وهبها من سناء وسنائه (غيره) اعلى الله تعالى منازل الملوك
 وسلطانة * وعمره مرابع العز واطوانه * وايد الوزارة بعلوانه
 وسمو مكانه * ولا اخلى هذه الدولة لشريعة منه ناصر الحقها وناشر
 الحكمته في غرب الارض ومشرقها * ولا زالت النعم محفوفة بجنابه
 والبشائر موقوفة على بابه امين (ونحن) انما ذكرنا هذه الادعية هنا
 تمييزا لدعائهم على غيرهما والافسياني باب الادعية لكل شخص
 بما يناسبه (في اوصاف الامراء) اعز امراء الالوية السلطانية وموقن
 الدولة العثمانية * وان كان دفتدارا ودفتدار المملكة الفلانية من
 شكرت في الدولة مساعيه الحسنه * وانفق على كمال وصفه الاراء
 والالسنه * ورفعت رتبة سعده فاضحي عمن مجدها مزهرا * وعلت
 منزلته في مجد الارتقا وانال الزجوا فوق ذلك مظهر العربق في رياسة
 والسيادة * الحقيق بار تدا ملابس الفخر والسعادة الذي قامت الادلة
 على وجوب استحقاقه والبراهين على حسن تصرفه في ارفاده ورافقه
 (غيره) اعز امراء الالوية السلطانية * واجل كبراء الصناجق

الخاقانية امير اللواء الشريف السلطاني * وصاحب معهد العز المنيف
 الخاقاني من جمع بين مرتبة العلم والعلم * وحاز فضيلتي السيف والقلم
 (غيره) ركن الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين * وذخر الدول
 والسلاطين (وان كان مجاهدا) قال وزعيم جيوش المسلمين
 والموحدين وقاهر الكفرة والمشركين (غيره) مجد الاسلام والمسلمين
 وشرف الامراء المحترمين وسيد الرؤساء في العالمين نظام الدولة ومؤتمن
 الملوك والسلاطين (لامراء الاقاليم) امير الامراء الكرام * وعظيم الكبار
 الفخام * صاحب السيف والقلم والبند والعلم من بث عساكر فضله
 وسراياه واشتملت على العدل سيرته وسجاياه واحسن السياسة وقام بحق
 الرياسة اجري ملوك زمانه في ميدان الوغا الى مدا وطال ما وسم الزمان
 يوم ياس وند احين صار نظرا و فوارس اللذات لا القوارس ومجاسمهم
 كراسي البيوت اذا كانت السروج هي الجحاش * من عظم شأنه
 حتى هابت جميع الطوايف * ووقع في غلوهم من رعو دهيته الرواجف
 وجدد عهد الاسلام في عصره وعضده بسيف عمره وراى عمره * واعاد
 بماضى شجاعته ماضى من غرة دهره * وجعل ما رها نجوم ليله
 وشمس نهاره وطلعة فجره (ترجمة الكريم) حدة الوجود وحديقة
 الجود * الرافل في انوار السعادة * والمتسربل بشباب الفخر والسيادة *
 من هو الغرة في جبهة الدهر والواسطة في قلادة الفخر ولا اعلم
 بان جوده عن احدا حبيب * فهو البحر فحدث عنه ولا هب فلا وسيلة
 الى حصر شيمه * ولا حاجب لسان كرمه كيف لا وقد اوتي من الجود
 ما طوى به احاديث الكراما * وانسى كعب بن امامة وابن ماء السماء
 وهو كسيل يدفق من غير سماء * وغرس اوراق من غير سقى ما الجدير
 بان يقال فيه ويروى لقاصديه

شعر

هو الجرم من اى النواحي انبته فليحته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انا مله
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتيق الله سائله
وحاشا مولانا ان تهز شيمه * او تستطرد به فان الغمام عني بكثرة مائه
عن الاعتصار * ويخلق سماحته عن الاستطار (فى اوصاف المشايخ
والقضاة والعلماء وغيرهم) اعلم ان الاوصاف اذا تعددت جاز فيها
الخطف وتركه كما هو مقرر فى علم النحو (لصوفى) شيخ الطريقة * ومعدن
السلوك والحقيقة * قطب دائرة المحققين * صفوة صدور المقربين *
وارث مقامات الانبياء والمرسلين * سلطان العارفين وبرهان الواصلين
مفتاح انوار الحقائق * ومصباح رموز الدقائق * صاحب الكشف
والتحقيق * والمرشد بتسليكه الى اقوم طريق * كيف لا وهو مار فى
صوفى اعلامه * ولم يترك متذكرا واصله الا ولاح له فيها اعلامه *
غيره (منور انوار الحقيقة * وبركة هذه الخليفة * مربى المريدين *
ومرشد السالكين * وقدوة المسلكين * وكثر الهداية واليقين *
غيره) قدوة الاولياء والواصلين * عمدة الاتقياء العارفين * خلاصة
الخلاصة من السادات * وعين اعيان ذوى العنايات * صاحب
الكشف والتحقيق * والعرفان والتدقيق * والعلم الخافق على رؤس
الخلائق * مظهر الولاية * وعين العناية * المحفوف بصنوف عوارف
اللطائف * ولطائف المعارف * من بروج سما معرفته كواكب
العناية * ومنشور رياض حضرة اعلام الولاية (غيره) بقيه
الضالخين * وقدوة الاولياء العارفين * روح مجمع اهل الكمال *
روح اهل المعارف والاحوال * ناج الاتقيا * علم الاصفيا * سراج

الاوليا * غيث الانام * غوث الاسلام * بقية السلف * عمدة الخلف
 قدوة المحققين * وامام العارفين * محيي معالم الطريق بعد دروسها
 ومظهر ايات التوحيد بعد افول انوارها وشموسها * خلاصة اهل
 العرفان * والمتخلق بمقام الاحسان * فريد اهل التحقيق في المعارف
 ووحيد اهل التدقيق في العوارف * الذي انشأت اهل الوجود عبارة
 وانهشت ارواح السامعين اشارته * وتفجرت بناييع الحكم على لسانه
 وفاضت عيون الحقائق من خلال جنانه * وانبثت اشعة انواره
 في الكائنات * وانهشت جيوش اسرارها في الكائنات والموجودات
 ونوالت هباته ووالث بركانه * وسطعت شمس معارفه وزكت
 غروس عوارفه * فهو الذي خطف يدمواهبه قلوب السالكين
 فحكف بها في مساجد المشاهد ورقاب ارواح السالكين على معراج
 سرائره الى حظائر القدس وهاتيك المعاهد (غيره) ذوالكرامات
 الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائر الزاهرة * والبصائر الباهرة
 والاحوال الخارقة والانفاس الصادقة والواردات الرحمانية
 والمحاضرات القدسية والاقوات الانسية والكمالات الموسوية
 والاسرار المكنونة * والانوار الالهوتية * من له المعراج الاعلى
 في المعارف والمنهاج الاسنى في الحقائق والعوارف * والبد البیضا
 في علوم الموارد والباع الطویل في التصرف النافذ والكشف الخارق
 عن حقائق الايات والفتح الفارق عن عوائد الايات (غيره للقضاء
 رفع الله منار الاسلام * وعضد عضد الاقضية والاحكام ببقاء مالك
 عنانها وفارس ميدانها وحبريانها * وبحر تبيانها وهمام زمانها
 وموضع برهانها ومشيد بنیانها * محرر القضايا والاحكام * بمزيد
 الاتقان والاحكام * جامع اسباب المعارف والفضل * والجاری

في اقتفاء السلف الصالح على نمط العدل (غيره) شرف الله مناصب
 الشريعة وضاعف جلالها * واعلى كلمة الحق واوسع مجالها * وأوضح
 نهج الاحكام ووالى جلالها ببقاء سيد قضاة الاسلام * وقرر القضاة
 والحكام * مميز الحلال من الحرام * وماضى النقض والابرار ومؤيد
 شريعة سيد الانام (لقاضى عسكر) شيخ الاسلام * ملك العلماء
 الاعلام * سيد الائمة الفخام * وقرر الموالى العظام * ومرجع
 الخاص والعام * وملاذ الافاضل الكرام * ونعمة الله تعالى في هذا
 الزمان على الانام * قد تشرف الفضل بانتسابه اليه * قاضى العساكر
 المنصورة الذى اوقف جنود العدل بين يديه * جلست معانيه البديعة
 ان يحصرها يان * اوسطرها قلم بينان * المرتضى لاحكام الشريعة
 ومن هو لسد ابواب المكارده اقوى ذريعه (غيره) فريد الذات والصفات
 حميد الحصال والسمات * جامع شمل المرأة وقد تفرق جديدها
 وناموس الهيبة بعد ان كل حديدها * اذل الباطل وكان شامخ الطرف
 وبسط الانصاف وكان مقبوض الكف * وشيد الشرع واعز
 انصاره * وازال الجور وعضا اثاره * ذكرتنا منها هج مبا هي عدله
 سيرة العمرين * وشهدت له اوصافه الغريبة ثالث القمرين (غيره)
 شيخ الاسلام * ملك العلماء الاعلام * من جدد ببيان الهداية
 بعد ان اندرست اثاره وطمست معالمه * ومهد بساط العدل بعد ان لم
 يوجد الا مظلوم وظالمه وبشريف مناصبه تفتخر العرب والروم
 وبعلى مراتبه يكشف الكرب والغموم * لا غرو ان المناصب ان وسدت
 الى غير مفهى مظلومه * والرياسة ان اسندت لسواه فهى نكرة غير معلومه
 ولم لا وبدايته حصل للاسلام النصر والفتوح * وبناها به قدازيل
 الظلام والعصر من عهد نوح * اعز الله بوجوده الاسلام * وافاض

سجال جوده الخاص على العام * كما نشر لواء العدل المحموديين الانام *
 و اباد الظلم الذي وان طال خاله الا لانصرام * والبغي الذي وان تكاثر
 خصره للخطام (للعلماء) علامة الاعلام * فهامة الانام * الذي
 طنت حصاة فخاره * ورنث مرقاة اقتحاره * فريد العصر الا انه شيخ
 الاسلام * ووحيد الدهر الا انه لا يقبل فضله الانقسام * والروض
 الا انه مزهر * والصباح الا انه مسفر الخبر الذي فاق بصفاته الا وابل
 والبحر المشتغل بذاته على جواهر الفضائل * الذي جمع شمل الفضل
 بعد شتاته * ورد في جسد المجدر روح حياته * كيف لا وهو
 سيد المحققين * وسند المدققين * وشيخ الاسلام والمسلمين * وانسان
 عين الدهر اليمين (لمدرس) صدر المدرسين * فخر العلماء الراستخين
 الفقيه الذي تزينت بدروسه المساجد والمدارس * واحتاج الى تفرع
 منظومة ومفهومة كل مذاكر ومدرس * احيا دروس المدارس
 وزان دروسها * وجل صدور المجالس واطلع شمسوها * وجع شمل
 العلوم ونسق نظامها * ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها (او يقول
 صدر المجالس ومحبي المدارس * مجده الفضلاء المدرسين * وناج
 النبلاء المتصدرين * فخر ذوى الافئدة والتدريس * حامل لواء الشريعة
 وناشرها بفهمه الثاقب النفيس اذا لقي الدروس احيا رايح العلم بعد
 الدروس (للمفتي) الفقيه الامام مفتي الاسلام * عمدة المفتين قدوة
 المدرسين * لسان المتكلمين * حجة المتناظرين اذا اتعب راحته بقلم
 القتيبا * اراح ارواح اهل الدنيا * تضحك ببكاء اقلامه
 الطروس * ويرى في صورة خطوطه حظوظ النفوس * اذا مبداع
 قلمه اخرج القوائد من البحور * وجعلها بعراثم هممه فلا تديض
 النحور (او يقول) قدوة المحققين فخر العلماء الراستخين * مادة

علوم الدين * مفتي فرق المسلمين * مفرد الزمان الا انه القائم مقام
 الجمع * والمستغرق لا ووصاف الانسان عند كل منطق وسمع (البليغ
 همدة البلغاء والمتكلمين * كنز النخاة والمعربين * المتحلى كلامه
 بقليد العقيان * ونظامه ببلاغة فس وفصاحة سبحان * كيف لا
 وهو الفصح الذي ان تكلم اجزل واوجز * واسكت كل ذي لسان
 ببلاغته واجز * بل البحر الذي جرت فيه سفن الازهان فلم تدرك
 قراره * وعجز النظراء والبلغاء ان يخوضوا تياره * ما برز في موطن
 بحث الابرز على الاقران * ولا اخبر عن فضله من رآه الا تمثل بلبس
 الخبر الكايعان * كيف لا وهو البليغ الذي تلات بمعاني بيان السطور
 والطروس واهتزت لبديع براعته وعبارته الاعطاف والرؤس * حاز
 فصاحة فسية * وبلاغة اسية * اذا سمع سبحان كاله ترى سبحان
 في روض الفصاحة باقلا * واذا فاض معين افضاله تلقى مفاض السماحة
 مادرا باخلا اذا نثر ثمر الدرر * واذا نظم نظم الفرر * حرف من بديع
 البنان * وطرف من سحر البيان * من لسان القلم في مدحه ووصفه
 قصير * ومن اتى في مدحه بابدع مقال فانما هو آت ببسير من كثير *
 وان اعمل صارم البراعة ومداه * وبلغ من مسالك البلاغة
 مداه * والمج من الابداع غواني المغاني * واصمى بظلمات الاقلام
 ظبا المعاني * فلورمت تعدد بروج نجوم فضائله * وتحديد مدارج
 فواضله التي تتماثل فيها الاماثل وتنباهي لتناهات الايام وهي
 لا تتناهى ولعرفت ان في تعبير لسان قصور * ولا اعترفت بانى عن جنان
 مدايحه مقصور (للمفسر) الذي كشف عن معالم التنزيل * وابان
 اسرار الايات المبينات بما بيديه من التفريع والتاصيل * ملاك ازمة
 تدقيق المعقول سالك سبل تحقيق المنقول خلاصة اهل الفرق والتمييز

كاشف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز * منهج مفتاح العلوم وجمع
 جوامع النطوق والمفهوم * مفهم الخصم عند جوابه * ومظهر
 فرايد الفوائد عند خطابه من خلى بعرايس غرره اغتقى عن كل جلس
 ومن انس بنفاس درره * اثقى عن كل انيس كيف لا وقد جمع جميع
 المحامد والاولصاف * واحاطت به الكمالات فهى لغيره لا تنضاف
 المستحق الاطناب والاحتفاف (للعلماء ايضا) قدوة العلماء المحققين
 عمدة البلغاء المدققين * وافتخار العلماء الراستخين * ومفيد الطالبين
 العلامة الافضل * والفهامة الامثل * وحيد الدهر * وفريد
 العصر * وارث العلم كابر عن كابر * الحائز من الكمالات ما قصرت
 عنه عقول الاكابر (غيره) اعلم العلماء المتبحرين * ابلغ البلغاء
 المتشرعين * حاوى فضائل المتقدمين والمتاخرين * جامع جميع العلوم
 الشرعية * مكمل الفنون الادبية * مفيد الفروع والاصول
 ناهج مناهج المعقول والمنقول * مجتهد زمانه * فريد عصره واوانه
 شرف العلماء اوحد الفضلاء مادة علوم الدين * منبع روح اليقين
 شيخ الاسلام * مفق الانام * اوحد العلماء الاعلام * مالك قياد
 الادب والعلم * سالك قياد الورع والحلم * المشار بالتعظيم
 اليه * والمفرد المتفق بالثناء عليه (للعروضه) من هو بحر بكل
 فضل محيط * وحاز الفضل الكامل بالجود البسيط * طوبى الباع
 مد يد المناقب * بسيط الايدى بالنقد المتقارب * فضله الكامل
 وافر بالحكمة وفصل الخطاب * وجوه فكره المنسرح خفيف
 السباحة في بحر الاداب * لبس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك
 ولم يزل ضده في رجز من سرب بحره المتدارك (للمنطقى) من لبس
 من حل السعادة كل بهيمة وسنيه * وجمع له في السيادة ككل كلبية

وجزية * واكتسب من اشكال المعروف المنتجة ومن يد التناكل فضية
 حلية لا وضعية * الذي سلب الالباب بكلياته وجزياته * واظهر
 نتائج الافهام بحسن مقاماته الوضعية وحلياته * والاه مولاه واواه
 من الاوصاف الجميلة ما يهجر الرسم بل الحد عن حصر خاصة مقدماتها
 وقضى لاعدائه بالعكس والطرده والعقم والسلب من سائر جهاتها
 ولا زالت قضاياسيادته لازمه ومن يأسعاده يدوامها جازمه (للحدث
 الذي رأى منقطع الاخبار فوصله * وموصول الاثار فوقفه على
 من قاله ونقله * الحسن الفعال الذي تواتر حديثه العذب وتسلسل
 واشتهر خبره المطلق بانه بقيد البلاغة مسلسل (للاصولي) الذي
 اظهر عندها تحقيق اسرار جمع الجوامع * واخجل بتدقيقه همع
 الهوامع (للنحوي) الذي سكن الضمائر بما فتح لها من اسرار لسان
 العرب * والمغنى للطلبة بتوضيح مسائله عن مراجعة غيره من ذوي
 الادب (للغوي) الذي اقام فصيح كلامه على اقوى اساس محكم
 وميز الصحاح من غيرها بما لديه من قاموس الفهم والحكم (للجبوب
 الذي جمع شمل الاعداد بجمع الصائب وجبر كسر العقود بحسن
 مقابلة ذهنه الثاقب (لفاضل) الامام الفاضل * والهمام الكامل
 زين الافاضل * وحاوي الفضائل * ومعدن الفواضل وعين الاماثل
 نور حدقة الابصار * ونور حدايق الازهار (لواعظ وخطيب
 الذي رفع الله به اقدار المنابر والخطب * واجرى به ينابيع البلاغة
 والادب * وانبغ به رياض المواعظ والزواجر * وارتع حياض النواهي
 والاوامر * وعمر برزال وعظه القلوب وغمرها * وجمع الخواطر بلطف
 ايراده وجبرها * وخشعت لمواعظه الاسماع والابصار * واطمانت
 بذكره القلوب والاغيار * وشنف المسامع وشرفها بما اودعها

من عزيز المواعظ واتحفها لارالت المجالس بمحاسن خطبه مشرفه
 والاذان بدر راديه مشنغه (اخر) الذي غمرا الخواطر بمواطرهم
 وعمر المجالس بنقائس حكمه ونفع القرايح ونفع الاباب وشنف المسامع
 وحرر الاداب (للاشراف) فرع الشجرة الزكية * وخلاصة
 السلسلة المصطفوية * وطرار العصابة العلوية * المنتسب لاشرف نسب
 علا عنصره * واحسب حسب غلا جوهره * وارفع سيادة ضرب
 من الجدر واقفا * وانفع سعادة وسيادة شد بالمفاخر والمباهج نطاقتها
 النسب الثابت بطينة الحمد * الثابت بطينة ونجد * والممدودة الفه
 من مدار الامتداد الممتدة من نقطة دائرة الوجود المرتبطة بسلسلة
 الاسعاف والاسعاد * قطب دائرة الافلاك الحسنيه * واسطة عقد
 العصابة الهاشمية سلاله السلسلة الفاطمية * خلاصة السادة الاشراف
 صفوة بنى عبد مناف * صاحب العز والشرف * خلفا بعد خلف
 ذوالحسب الظاهر * والنسب الفاخر * والجمال الباهر * اصبل
 الجدين * وشريف النسبين (لبكرى) قطب دائرة الهالات البكرية
 واسطة عقد العصابة الصديقيه * والسلاله العتيقيه * روح جسد
 دارها * وقطب فلكها * المحيط بدائرة مدارها بل قطب دائرة
 الوجود * من لم تبح اعلام ولايته مرفوعة الى مقام الشهود
 لصاحب الدفاتر) حاوى المحاسن والمفاخر * مفتاح خزائن الدفاتر
 قدوة ارباب الاقبال * عمدة اصحاب الاجلال * ووجوه الاموال
 معمر الخزائن السلطانية باحسن الاعمال * مفخر الاماجد والاكارم
 حاوى المحامد والمكارم * الاكلى الاوحدى الارشدى الامجدى
 اوحد المعتمدين * مرجع ارباب الاقلام المنتخبين * رأس ارباب
 الاقلام * معتمد الولاة والحكام (لتاجر) عمدة التجار المعظمين

قدوة الاكابر المعبرين * محب الفقراء والمساكين * كهف الارامل
والمنقطعين * من فاق بحسن سيرته النجوم الزاهر * وبجميل طلعتة
البدور السافر * وشاع في الخافقين ذكره وثناؤه على رغم انف كل مكابر
الطيب (جالينوس زمانه * وافلاطون اوانه * اوابن سينا في معرفته
اوارسطايس في حكمته * من عرف غوامض الطب والحكمة
واقن من كل منهما حده ورسمه * جعل الله على يديه اسباب
الاصابة والنجاح * وحسم بلطف علاجه علل الاجسام والارواح
ولا زال مدركا بسلم نظره خفايا الام والاعراض * واصلا بصفاء فكرته
الى غوامض الامراض (لابنة السلطان ونحوها) الدرة المصونة
والجوهرة المكنونة * المتصفة بالعبقة والكمال والدين المحجوبة
بجباب الحيا والجلال من اعين الناظرين * درة كليل الدولة الزاهرة
وغرة جبين السعادة الباهرة * قدوة المخدرات المعظمت * عمدة
الموقرات المكرمات * علمية الذات * جميلة الصفات * نتيجة
الدول والسيادات * تاج النساء في العالمين * سلافة الملوك والسلاطين
صاحبة افضل الخيرات * صاحبة اذبال المبرات

الباب الخامس في ذكر الادعية

قد ذكرنا فيما مر بعض ادعية السلطان والوزير استطرادا (واعلم
انه ينبغي للكاتب ان يراعي في الدعاء اسم المكتوب اليه فيقول في احد مثلا
احمد الله نهيه وامره * ولا جعل لاحد عليه امره * ولا زال كاسمه
احمد الفعال * جميل الصفات والحاصل (وفي شمس الدين) لازالت
شموس سعادته مشرقه * واغصان سيادته مورقه (وفي عز الدين
لا زال عزه دائما * وطروق صروف الدهر عن سعادته دائما * والزمان
في خدمته قائما) (وفي سليم) لا زال برهان فضله ساطعا * ودليل

مجده قاطعا * ونجيم سعيه ابد اطالعا * وقس على ذلك (وينبغي
 للكاتبا ايضا) ان يكتب لكل من له قصد ما يناسب قصده فيقول
 للتاجر مثلاً لا برحت تجارتك رابحة غير خاسره * وسعادة دنياه متصلة
 بسعادة الآخرة (وللمسافر) فالله يجعل اسفاره مقترنة بالسلامة
 والارباح * متصلة بالغبطة والنجاح * وفضايق رجعتك * وجعل
 مسيره سبيل رفعتك * وسكن بقدومه اشواق اوليائه واهل محبته
 لصاحب سيف (لا زالت حائل السيوف تتسابق في بنيانه * واسنة
 الرماح تلوح يوم طعانه * ومتون الخيل متحصنة بعزاجه * فيقوى
 جنانها بجنانه (او يقول) لا زالت رحي حروبه على اعدائه تدار
 والسنة رماحه تنادي البدار البدار * وليوث جنوده تقايل مسفرة
 الوجوه كلما قاتل الاعداء في قرى محصنة او من وراء جدار (او يقول
 لابرح السيف والقلم من حاة حياه * والعلم والعلم من اوصاف مجده
 وهده * والامن والعز من شعار نديه وصفات حرمه * والفخر
 من جيوش ارائه ونعوت هممه * ولا زال يصرف الاسنة والاعنة
 ويقلد اعناق اوليائه كل منه (او يقول) رفع الله قدره
 وامضى عزاجه التي تطاول النجوم * ومكن من اعدائه سيوفه التي
 ما برحت طيور المنايا عليها تحوم (لصاحب دولة) اسعد الله ايام
 دولته وحرسها * والتي محبتها في القلوب وغرسها * وبني قواعد مجدها
 واسسها * ولا زالت اعلام دولته مبتسمة الثغور * وارقام رفعتك
 منتظمة السطور * ولا برح سراق عزه وسعيه منصوباً ابدا * وعلم
 دولته ومجده مرفوعاً سرمداً * اختص اسمه بالاسناد والنداء
 كاختصاصه الميونة بالقيض والنداء * ولا زالت رياض العدل
 بامطار معدنته معمورة * ورباع الفضل بسحاب جوده مطوره

حال كفاية الرئاسة * سالك كنهج الرعاية والسياسة (لصاحب صولة
 لا برحت القلوب ترهب سطوته القاهرة * والعقول نخش عظمته
 الباهرة * مويد بصوارم احكام تخضع لها اعناق التمردين * وصمير
 افلام تخط تحت خطوطها روس المتكبرين * مع همة نفوق السماكين
 علوا * وتجر ذيلها فوق الحجر سوا * من خيرا فوام تهزم نخوة
 الكرام * وتحركهم حجة الاسلام * ولا زالت سدة اعتابه ملثومة
 بالافواه * وتراب ابوابه موسوما بالجياه (اوبقول) ايد الله دولته
 الباهرة * وابد صولته القاهرة * ولا زالت كواكب سعوده
 زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطلائع وكتائب النوايب
 بعوايد تقمه الى اعدائه معوثه * وغرايب الرغائب بغوايد نعمه
 الى اوليائه محثوثة (اوبقول) جدد الله لدولته القاهرة بكتيبة
 كتائب وجنودا * ولسطوته الباهرة التي اذا شمرت كانت اعلاما
 وسودا * وامدّها بمعونته التي اذا عدت كانت بجرا ممدودا بهمة
 لو اشار بها الى الاطواد لنسفها والى مداهمات غياهب الخطوب
 لكشفها ولا زال عدله سايرا في الايام والالام وفضله ناشرا غمام فيضه
 على الخاص والعام * باسطا بساط امنه حتى تغدو العيون والقلوب
 كأنها من الامن في مدام (لصاحب القلم) لا زالت افلامه نفوق
 على الغيوث الهاميه * وانعامه تزيد على البحار الطاميه * ولا برج
 عمدة الكتاب * قدوة الحساب رئيس الاصحاب (اوبقول)
 لا زالت افلامه جارية بمصالح العباد والبلاد * موفوفة على نهج
 الاصابة والسداد وحفظ الله مكارمه التي غرت القريب والبعيد
 وحرس افلامه التي هي شجرة المعروف تثمر لكل مؤمل ما يريد
 ولا برحت مقرونة بالسعادة ايامه جارية بالنجاح والتوفيق افلامه

(أوبقول) لازالت افلامه تجري بالسعادة والعودة * وتبعث الاماني
 البيض من الخطوط السود * ونصوب سحب اسنانها على عفاة
 الامل وتجود (لكريم) لابرحت بحار الكارم من ايا ديه متفجرة
 ووجوه العطايا تصدر عن راحتها وهي ضاحكة مستبشرة * ولازالت
 تتلا في مراة طبعه انوار الجود والكرم * وتكامل في قلبه ازهار
 اللطف والشم * وشموس المفاخر بوجوده طالعها واقار الما ثربسعوده
 ساطعه (أوبقول) لابرحت يده الميمونة يد الايدي وكعبة المعاكف
 والبادي اذا فتمت فلانة تيل والكرم * واذا قبضت فعلى استرقاق
 العرب والجم * ولازالت اطلال العلم ببقائه معبوره وامل الفضلاء
 على مكارمه مقصوره * ولا برج بدره مشرقا * وعيشه مغدقا
 (أوبقول) لابرح باب العالى محط رحال الوافدين وجنابه المتلالي
 ملاذا القاصدين والواردين ولازالت الالسن بالنساء عليه ناطقه
 والقلوب على محبته متطابقه (أوبقول) لازال يقلد الاعناق مننا
 ويدخر عند الله حسنا * يميخ العوارف ويوليها * ويصيب بالصنايع
 مستحقها * ولا برحت الحسنات اليه منسوبة * والخيرات
 في صحايفه مكتوبة * ولازال يضع الاشياء في محلها * ويسند
 الامور الى اهلها * جارياسن قانونه على اجل العوائد * واكمل
 القواعد يولى المعروف ويا خذيد الملهوف (لمن وعد) انجز الله من
 الخيرات سالف وعوده * وحلى جيد الزمن العاقل بلاى عقوده
 لقاض (لبرح موبدا في افضيته واحكامه * مسددا في مقاصده
 ومرامه * مسددا لامر نافذا لامر والقضاء مشيد القوانين الشريعة
 المظهرة * مسدد الوقايح الاحكام المحرره * ولازال عدله للخلق
 غياثا * والارض حقاله ومبراثا (أوبقول) مهد الله قواعدا الشريعة

باحكامه * ووضح ادلتها بانقسانه واحكامه وفصل بين الخصوم
 باحكامه المسدده واقضيته التي قواعدا لاسلامها محمد * وابنية
 الشرع بها محصنة مشيئة * ولا برج صدر الشريعة المطهرة
 وكثر الهداية المنورة * صاحب عقود غرر الجواهر * ومحرر اشتباه
 الاشياء والنظاير بحيث يصدق عليه المثل السائر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

او يقول لابرح صدر المجالس الاحكام احمد القول والفعل بين جميع
 الانام دافعا للضرر بتسديدا احكامه قامعا للمفسد بتسديدا برامه للمنفق
 لازالت اقلام الفتوى مشرفة بينانه * والاحكام الشرعية موضحة
 بديانه * ولا برج بحر علمه زائرا * وسحاب فهمه ماطرا * ولا زالت
 افهامه ثواب توضح غوامض المشكلات * وانوار اسرارها تحمل عظام
 العضلات * ومحاسن دروسه تجلي صدا الاذهان * وسطور
 طروسه تزي بقلائد العقيان (المفسر) لابرح لسان اهل التفسير
 ومنطق ذوى التعبير * جامع بين مرتبتي المعقول والمنقول جازيا
 فضيلتي القروع والاصول حبرا للعلوم النقلية * بحر الفنون العقلية
 لبلخ (نظم الله عقود جواهر الكلام بنظام نظمه * وحلى سطور
 الطروس بوشى بلاغته ورفقه * ولا زالت فوائد فريده بمدوحة لاوى
 التحقيق وفوائد فوائده محلاة بحلية التحرير والتدقيق * ولا برحت
 اسماع المتعلمين مشحونة بالطاف تعليمه * وقلوبهم مشرقة بانحاف
 دقايق تفهيمه (او يقول) لابرح بحر ايتقاذف موجه بالدرر وعقدا
 في جيد الدهر يتلأ بالغرر * وسما في سما الجمد كاله * ونما في فنا السعادة
 مقاله * ولا زال مخصوصا بانواع السكالات طالعا بدرفضه
 من اشرف الهالات (او يقول) لابرحت رايد فوائده تجل جواهر

العقود * وجواهر فرايده تزي بقلاب النقود * وخايل الفضائل
 برشحات افلامه مخضله ونسائم الاصائل بشمات انفاسه معتلة
 ما ترغت الافلام بصيررها والانهار بخيرها * وضحك الاسحار
 بشروقها * والامطار ببروقها * بحرمة من لولاه لم يخلق القلم
 ولم يتعلم الانسان ما لم يعلم (اويقول) لازالت الافلام خادمة لخواطره
 والاسماع ناطمة لجواهره * والبروس سواحل لزواجره * والمسار
 سائرة الى سريره * واسواق الفضل والاداب بوجوده قائمه * وديم
 نعم الله في افئانه دايمة * وانواع فضائله متلاية * ولا برحت ابحار
 فكرته في رياض حكمته تجلى الازهار * واسنة افلامه ببدايع الهامه
 توقف الافكار (اويقول) اوضح الله بصفا خواطره الخطيرة غوامض
 الحقايق وملاء بعوارفه ومعارفه المغارب والمشارق * وانار
 للمقتدين به العقل والدرابه وهبائه اسباب الرشد والهدايه * وثبت به
 قواعد الدين * وايده بروح اليقين (اويقول) نور الله سره بانوار
 اليقين * ورفع قدره في ملايه المقربين * ووهب له لسان صدق ومقام
 الصديقين * وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين ولا زال الزهد شعاره
 والورع وقاره * والذكر انبسه والفكر جلسه * حتى تظهر له خفايا
 الاسرار * وتبدوله خبايا الحقايق من وراء الاستار * ويكشف له
 الغطاء عن حقايق الآخرة وهو في هذه الدار * وقبح له طريقا اليه
 يسفر عن كل محجوب * وكشف لبصر بصيرته مخبات الغيوب
 واستعبد له احرار اسرار القلوب * حتى يرقى الى دجات المقربين
 وتضح له نهج حق اليقين * ولا برحت كواكب هدايته نعم بضيا بها
 الوجود * واعلام ولايته مرفوعة الى مقام الشهود * ولا زالت اطياف
 الاريك بمحاسن شيمه هاتفه * واخيار الملايكه بمعمور بيته المقدس

طائفة وايات معاليه بالسنة الانلام متاوه * وعرايس ايكار الافكار
 بيد معانيه مجلوه (اوبقول) ادام الله تعالى وجودكم * وانا رب محققايق
 التحقيق شهودكم * وحلاكم بحلية العرفان * ورقاصكم الى مقام
 الاحسان (لواعظ) ادام الله بشاير اخباره وزواجر انذاره بين الحق
 وانصاره (لمقرى) لا زال نافع اهل العصر بلسانه حايز مراتب الفخر
 باتقانه * والسعد بتبنيانه والحمد بديانه (لمحدث) زين الله صدور
 مجامع الحفاظ بوجوده العالى * وشرف بدروسه الزاهرة بمحافل
 الاناضل والاحلى (لامام) رفع الله معالم الامامة بحسن ذنبه
 ونظم نظام الكرامة بحميل صفاته (لكل احد) لارالت طلعتة الباهرة
 مطلعها الشمس السعاده * وغرت الزاهرة موعدها البلوغ السيادة
 ولا برحت ابوابه مررد الاصناف الكرامات واعتابه مصدر الانواع
 المعالى والكمالات (غيره) ابد الله معاقدا العز بوجوده وايد معالى
 الحمد ببره وجوده * ولا زالت روضة عزه ناضره * واعين التوفيق
 بالسعادة ناظره * مويدا منصورا * مستبشرا مسرورا * متصفا
 بالفضل الاتم والحمد الاشتم * ولا برح تاج فضائله مكللا بنفيس الفوائد
 وجيد شمائله متحليا بعقود القرايد (غيره) لا زالت ايامه مواسم
 التهاني مباسم الاماني * ومحاسن اوصافه تملأ الناظر والخاطر
 وموارد اسعافه تغمر البادي والحاضر في نعمة مشرقة الاضوا
 متدفقة الاموا * رياض حداثتها محظلة الربى * وحياض نداها
 معتلة الصبا متضوعة النسيم متنوعة الشميم * والله يطيل بقاءه
 في رفعة ممدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق * مصونة همنه
 عن هوايق الزمان ونعمته عن طوارق الحداث * وثبت قواعده بمجده
 وجددا وقات سعده واشرق هلال سعادته * وامد نلال سيادته

دعا الطيف يقول) بعد السلام وبث الاشواق واما الدعا الى ثلاث
 الحضرة الشريفة والطلعة المنيفة * والشعائل اللطيفة * فخاله
 الا انه الغرض اللازم * ولا اشك في انه الغرض الجازم * مع ثناء
 بحجل المسك عبيره * ويزرى بالبلابل هديره استوهب الله تعالى له
 ولنجه السعيد عمر اطول الابد * ومننا تستغرق العدد * وزيادة
 سعدتقارها الشمس وقت الصحو ورفاهية عيش يلزمه الهناء والصفو
 واستوثق من الدهر ان لا يكون له فيه نظير * واستغنى بحساب
 الفيض السبوحى لروحه النضير باغداق سحاب المواهب * واشراق
 شمس المأرب * صان الله تعالى حضرته العلية وحاجا وحرسها
 وتولاها وحاجا حاجا * وادام مجدها وعلاها * وسائناها * ولا برحت
 سدة اعتبارها ملثومة بالافواه * وزاب ابوابها موسوما بالجباب
 دعا الدولة سلطانية) اللهم ان قلوبنا لم تزل برفع اخلاص الدعا صادقة
 والسنة في حالة السر والعلانية ناطقة سائلين بلسان الضراعة
 وقلب الانكسار باسطين ايدى الذلة والافتقار * ان تسعفنا بامداد
 هذه الدولة الميمونة السلطانية العثمانية * بمزيد العلا والرفعة
 والتمكين * وان تحقق اماننا فيها باعلا السكامة ففى ذلك رفع قواعد
 دعائم الدين * وقع مكاييد المخدنين لانها الدولة التى برئت من غشيان
 الجنف والخياف * وسلمت من طغيان القلم والسيف * البسها الله
 لباس العز انقرون بالدوام * وحلاها بحلمية النصر المستمر بمرور الليالى
 والايام

الباب السادس فى رسائل الاشواق

غيب سلام ممزوج بالشوق والغرام * مرتبط باسباب المحبة على الدوام
 لا انقضا لمدده * ولا انقطاع لمدده * بهديه من سالت مدا معه

حتى سمع في بحرهما وعام * وطالت عليه ازمئة الهجر حتى ان اقل
 لحظاتها ما بين شهر وعام * كيف لا وشمس جبالكم قد توارت عنه
 بالحجاب * وطلعة كمالكم قد تسترت بسحاب من البين موج
 فوقه سحاب (وبعد) فما يعرضه عبدا لاعتاب * الداعي لذلك
 الجنب * غب سلام اسنى * وتحيات حسنى * انه لم يزل مقبلا
 لحضرتكم الشريفه * على وظيفة الدعا * باخلاص الجنان
 واللسان معا وينهى شوقه الذي غر ارجاء له * وعمر سيد اقلبه
 وحل كل جارية الى شرف المولى وقربه * وبجرت جوانحه عن حمله
 في كيف صحايف كتبه * فالعين لبعاده ساهره * والنفس الى جنبه
 طائره * كيف لا وقربه لمحبه قوت نفسه * ومغنا طيس انسه
 وجنابه الكريم مادة حياته * ومقيم ذاته (اويقول) وبعد فالحب
 لا يزال يرعى لكم عهدا * ويحفظ لكم ولا ودا * حينئذ الى تلك
 الذات المحروسة * والصفات الماثوسة * التي لا يسكن القلب
 الا اليها ولها بد ابتسوف ويتشوق * وعليها سرمدا ينلهف ويتحرق
 قرب الله ساعات الاجتماع بها * انشاهد طلعة تزي الغزاة بهجة
 وبها * واقترها العين والناظر * والفكر والحاظر * فان محبتكم
 قد خالط المراح * ولم يكن لها بسوى الا خلاص في مودتكم امتزج
 (اويقول) وبعد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف * الى السؤال
 عن حال الحب الضعيف * فقد سطر هذه الاحرف وكبده بنار الاشواق
 تنلظى * وفواده بسعير الغرام ينشظى * حتى كاد لا يتمكن لكتابة
 شئ من سطوره * ولا لرقم حرف واحد من منشوره لولا مسكده من
 ساعات التلهي استعارها * وخلسة من اوقات الغفلة اقتنى
 اثارها * حتى رسم هذه الاحرف القليلة * ورقم هذه الاسطر التي

جعلها رايده حاله ودليه * وان سألتم عن حال المحب فقد صام ولكن
 عن غير معناكم ووجع ولكن الى بيت قلبه اذهو مشواكم ومأواكم * وباع
 نفسه في صحبتكمكم * واسلم مهجته في محبتكمكم * حتى صار يقال هذا
 هو المحب الذي في حبه قدا خلص * وصدق في وده حتى تقرب به
 وتخصص * وقسم ما بحياكم الشهيه * ويمينا بصفانكم الزكويه
 ان الشوق لا يبرد بغير رؤياكم غليه * ولا يشفي بغير لقاءكم عليه
 (او يقول) والمعروض لظى شوق او علمت به لظى لما نأجت * واوالجيم
 لما توهمت * وغرام ينقطع الملوان ولا ينقطع * وهيام يدافع الحدثنان
 ولا يتدفع * ولو اخذ المحب يصف شوقه لحضرتكم الشريفه
 وذاتكم اللطيفه * لم يجد الى ذلك سبيلا * ولو وقف دون ادراك غايته
 جله وتفصيلا * ولحن لسانه عما تضمن جنانه * وملت بنانه مما املت
 اشجاناه * وماذا يصف من شوقه اليكم شوق الظامى الى الزلال
 والمهجور الى الوصال * والغريب الى الوطن * والفريد الى السكن
 فالله يعلم ما جده واكابه * واعانته واجاهده * من الشوق
 الذي احرق الاحشا * واوهى الاصطبار كما يعلم ربنا وبشا * وقد
 صدرت هذه الصحيفة الشوقيه * والوظيفة الدوقيه * بمن رام
 صبرا فاعجزه * وحاول منا ما فاعوزه * والمحب لم يزل يتمسك بطيب
 الاخا والوداد * ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد * لا ينقطع وروده
 ولا يفتى معدوده (او يقول) وبعد فلا شواق اليكم لا تخصي
 ولا يبلغ امدها ولا يستقصي * جلت عن العدو عن ان تصور برسم
 او حد وينهى المحب الناءى الدار ملازم السهد والافتكار * شوقا زاد
 عن الحد * ووجد اخرج عن الهزل والجد * وغراما لا ينبغي لاحد
 من بعده * وذوب فؤاد من ناي الحبيب وبعده * ومع هذا فالمحب

لم يزل مستمرا على ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة * والمودة
 الاكيدة الصادقة * لان كاس حبنا شراب مروق * ملق من خرف
 لا قول مزوق (اوبقول) ويعرض لواعج اشواق تجاذب الارواح
 عن جثمانها * وترحل الاشباح عن اوطانها * وبث شوق لو قصده
 السلولضل طريقه * ولو سعت في حصره المبالغة لقصرت عن كفه
 الحقيقة * وان سالتهم عن الحال فتحن في ظلال السلامه * لولا
 الانتباع بحرق الاشتياق وشاربون من موارد العافية والكرامة
 الا انها متكدرة بلواعج الاشواق * وينهى شوقا وغراما جل ان يحمد
 ونوقا وهيبا ما تنابت اوفاته فلا تحصى او نهى بعد * ولولا يسير تحت
 لوائه المحرر * وسلا ما اذا سطرته اقلام المحابر خا الواشي المخبر * ووصف
 شوق اذا تذكرته القلوب القاسية فانها تنفطر * ووداد حاشا لعينه
 المصافية من وارد الهجر تتكدر * ونشر صحايف مشقة على
 اعمال صالحه فهي بذلك تفرح ان تنشر * ونجزع كاس فراق ند اولنا
 شربه والله اعلم اينا كان اصبر * وذم ايام هجر وايام الهجر حقيقة
 بان ندم ولا تشكر * وجد ليالى وصال كانت احلى من السكر
 وبعد وبعد وبعد حتى يعيد الزمان العطف كواوه المكرر * ويصفوا
 بذلك شراب وصله المسكدر * وليس ذلك بتزويق اللسان وصوغه
 بل قد خالط اللحم والدم والمولى بذلك ادري واخبر * وان عهد الوداد
 بحال لم يتغير * وصفوا الحب ما عهدتم وحاشا ان يتكدر * فيا ما احلى
 ليالى الوصل والاجتماع * ويا ما امر ليالى الهجر والانقطاع * فخذ
 غيتم عن العين لم تعرف لذة الوسن * ولم يزل القلب في لوعة الغم
 والحزن * اذا مر ذكركم في بالى شرحته صدرا * اودعاني الشوق
 في خيالى مرة لبيته عشرا * ولولا رجا القرب بعد النوى * لذهب

الحيل والقوى *

شعر

ولولا رجائي بأن نلتقي وان يجمع الله ما بيننا
لسارعت الروح شوقا إليك ولكنها فغعت بالمننا

في رسائل العشاق) غب سلام تقبسم بالحبة والمودة ثغور سطوره
وترقم بصدق الاخلاص احرف منشوره * وتسليمات تنعطر الاكوان
بطيب نشرها * وتحنات تنال في سما الطروس بدورها * ويلوح
في افاق الاوراق زهرها * وسطور شوق وغرام * وصدور توف وهيام
وانفاس تراسل صعدا * واحزان تتواصل كندا * واشجان لا تحصى
واشواق لا تستقصى * صادرة عن ود لا يزول * ولو تزول الجبال
وحب لا يفتنى * ولو تفتنى الايام والليال * يبدى الغرام عن كبد
حرا * ومقله سهر * تسعين عاما وشهرا * يهديه من لم يزل يهتف
بذكركم هتوف الجمائم * ويرسل العيون كالعيون وابل الغمام
للحضرة التي هزت اعطاف المحاسن والجمال * وتاهت وباهت باصناف
المفاخر والدلال (غيره) يهدي الحب المشتاق * وتقبل الاشواق
من السلام اعطره * ومن الاكرام اكثره * ويرسل من تحايا
الوداد اشرفها * ومن مزايا المحبة الطفها * ويكرر سلاما تراسل
لا رواح برسائله * وتتواصل الاشباح بوسائله * ويستروح بهبوب
نسيمه كل عاشق * ويسكر بطيب شميمه كل ناشق * وتلتقي به
الارواح والقلوب * وتتوالى به افراح الحب والمحبوب * الى حبيب
هو مخطوب الارواح * ومشروب النفس في الراح * حبيب حبة
الفؤاد مشواه * وسويد القلب مسكنه وماواه * من فتكت بالعقول
لواظته * ووجهت الى لب الحكيم ما تلاشت به حكمه ومواعظه

من حسنه لعاشقيه قد سحر واطال ليلهم بالسهاد فلا سحر مفي
نفوس العاشقين * ومعنى نقوش طروس السابقين * من انبت
الله حبه في ارض صفاء القلوب * واثبت وده في صحف الارواح فاصبح
لذلك المحبوب * سويد اقلبي ونورنا طرى * وساكن مهمجني
ومحرك خاطري * سالب رقادى * ومحرك فؤادى (غيره) فبما من
بطول التجنى * قد انصف وملا بالتثني * القلوب من الشغف * اما
رحمة لصب مستهام * واسير في قيود الوجد والغرام * واليف
للسامرة النجوم * وحليف لسايرة الهموم * اما راقه لفضالك * اما
عطفة على ذاهب في مغناك * فان في مغناك * اما رقة لمغرم
مرغم به وال * اما حنانة لصب لا يعرف ولا بالف سواك

شعر

بالله رفقا بالقلوب فانها لا تستطيع مع الغرام تحملا
فبما من تناي بشخصه بلامين وهو في القلب حاضر * وغاب بصورته
عن العين وهو في كل وقت يستجلبه الفكر والخاطر * اليك
اصدرت بطاقة الشوق والقلب مشغوف ومشغول * والوجد بمجمل
صفائك لا يزال ولا يزول * فانظر الى الصب الذي هو اعظم واله
قواله * وارجه بوصالك بالنبى واله * فان الحب لم يزل برقرات تتواصل
وعيون تراسل * شوقا الى لفظكم الشهى * ووجهكم البهى
وتجنيكم الذى ياخذ بمجامع القلوب * وتسليككم الذى يستميل
النفوس كاستمالة الاغصان في الربح الهبوب * قسما بالغرام وما باهله
صنع * ويمينا بالهيام وما بقلوب ذويه هكذا صدع * لقد هاج بعد
حببي عن ساكن القلق واثار كامن الحرق * واصل الجسم النحول
والجفن الارق * وصرت لو حشته اليف حزن واسف * وحليف

شجن و شغف * وغريق مدامع وحريق لهف * كلما تذكرت أيام
 الوصل والاجتماع حن قلبي وكلما اشفقت من دوام الفارقة والانعطاف
 زاد قلتي وكربي فيها انابن شوق منضج * ونفوق مرعج واوعته وبلبال
 والم واوجال * فالله تعالى يروى برويته ناظري * وبشرح بوصل
 فرفته صدرى وخاطري (رسالة اخرى لطيفة) وينهى المحب بعد
 شوقه الذى لا يحصر * وكسر قلبه الذى بغير افا يكمل لا يجبر
 انه لم يزل العبد منذ كرا اياما مرت ما كان احلاها * واوقانا سلفت
 لم يبق منها سوى ان يتنمها * وليلات مضت فصارا ما كان اهنها

شعر

رعى الله اياما نقصت بقربكم فصارا وحياتها الحيا وسقاها
 خفا قلت ايه بعدها المسافر من الناس الا قال قلبي واها
 ليالى ما كنت بالمنظور اقع منكم * ولا بالمسموع انصبر عنكم وها انا
 اليوم راض بدون ذلك متأسفا على ما هنالك

شعر

ما كنت بالمنظور اقع منكم ولقد فنت اليوم بالمسموع
 يا هل لسالف عبثنا بلقاءكم من عودة محودة ورجوع
 وببدي المحب اليكم شوقا قلق الاحشاء بتصاعد الزفرات واذا ب
 بناره المهج والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات واضر
 بجفنه القربح انواع الارق والسهاد * وتفتت حبات قلبه
 الجربح بانواع الصدود والبعاد احشا وبنا الوجد يشب سعيها
 وعيناه من طول الصدفاض مطيرها ولوانه استمد من ما مقلته لجانك
 كتيبه محمرة سطورها

شعر

رقت واحشاي يشب سعيها وعيناي سحب فاض منها مطيرها
 ولو أنني استمدت من دمع مقلتي لجائلك ككتبي وهي جرسورها
 وكيف تلام العين أن قطرت دما وقد غاب عنها أنسها وسرورها
 وإن سألت عن حال المحب المشتاق * وقبيل الهجر والاشواق * فاحال
 محب زاد غرامه * وتضاعف وجده وهيامه وكثر سقامه * وطال
 دأوه وعزدواؤه ونوال أحزانه * وتحركت أشجانه * وفاضت
 دموعه * وتفرقت جوعه * وزاد اشتياقه ومر مذاقه * وشطت
 دأره وبعد مزاره وقل اضطباره وحلت بجسمه لبعادكم جميع الاسقام
 ونوال عليه الغموم والالام واوبت شوقه اليكم لما استطاع * وكيف
 يستطيعه من بالو وجد قد ارتاع

شعر

ولو أن ما بين الثريا إلى الثريا قراطيس والسمكاب عرب واعجام
 وراموا بأن يحصوا اشتياقي اليكم لما بلغوا معشار عشر الذي راموا
 وقد أقسم القلب والعين أن لا يذوقا سرورا ولا غضا وتحالفا
 أن لا يرا الا على البكا حتى يرى بعضنا بعضا

شعر

رحلتكم غيا للقلب والله بعدكم سرور ولا للعين مذ غبتم غضا
 وقد حلفا أن لا يرا الا على البكا بحالهما حتى يرى بعضنا بعضا
 لكن المحب يتأسى بارسال هذه الاحرف البسيرة ويتسلى باصدار هذه
 الاسطر القاصرة القصيره * فاعلمها ان تفوز بمشاهدة جمالكم
 وتحظى بمحاسن خصالكم * ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري
 ومدادي محاجري

شعر

لو كان امر مراد نفسي في يدي او كنت املاك ما يود فوادي
 لجعلت حين كتبت اسود ناظري طرسي وصيرت المداد سوادي
 فلعل عيني ان ترأف فان في مرأف غاية منبهي ومرادي
 ولو ساعدت الاقدار على بلوغ الاماني والاطوار لما نابت رقوم الاقلام
 عن الجحى الى حضر نكم على الراس وما قامت رسوم الاقلام عن السعي
 الى خدمتكم بالروح والانفاس

شعر

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي وكان زما في مسعدي ومعيني
 لكنت على بعد الديار وقربها مكان الذي قد سطرته يميني
 لكن الايام لم تزل يبعد الديار ونأي المار مولعه * ولم تبرح الاقدار
 في هذه الدار تسقى المحبين كوس البين منزعه

شعر

شكا الم الفراق الناس قبلي وروع بالنوى حي وميت
 واما مثل ما ضمت ضلوعي فاني لا سمعت ولا رايت
 والله اسأل ان يمن بعد الفرة بالاجتماع * وبالوصل بعد الانقطاع
 وبالقرب بعد البعد ولله الامر من قبل ومن بعد والسلام
 الباب السابع في رسائل العتاب

شعر

اذا رمت عتب من احب تعظفا تعارضني للعتب فيه موانع
 ولو كان هنام موضع العتب لاشتفي فوادي ولكن للعتاب مواضع
 غب سلام بمزوج بنسيم المحبة والعتاب منزع بسلاف الموده لكن
 عليه من رقيق العتب حساب * يتطفل النسيم علي مواند

لطفه * وتمسك بطبيب اخباره ليتعرف بعرفه (آخر) غب سلام
 زاه زاهر * ودعا وافر * وثناء باه باهر * من صب ساه ساهر
 ومحب شاك شاكر * لحضرة المتحلى بحلال الفضائل * المتحلى في طلب
 العلا عن الشواغل من لى في حبه عن عتابه الف شاغل (معاتبه
 ب عدم المكاتبه

شعر

عجبت من المولى بتأخير كتبه وما هكذا الملوك منه تعودا
 لأنى الى اخباره متشوق اسائل من قد غاب عنها وانجدا
 يعز على من سئدى انقطاع كتبه عنى * وانفصال سيبها منى * ومن عادته
 ان يواصلنى بمكاتباته ويتحفى بمراسلاته * فانها اذا وردت اوردت
 القلب بارد زلالها * والعين طيف خيالها * وسكنت من الجوانح
 متحرك بلبالها * واولت النفوس ارتياحا والصدر سعة وانشر احا
 واذا وصلت وصلت جبل المسرة والافراح * ورفحت اعطاف الخواطر
 والارواح * كلما اشتقت الى النظر اليه تعالت بنظرها * وكما ارتحت
 الى سماع خبره تروحت بخبرها ولم ازل اروح القلب بنسيم استقبالها
 واطفي حرا القوادى بارد زلالها * واسلى القلب بساير اخبارها * وازنه
 العين فى رياض ابتكارها * واجعلها من عظيم ذخرى ووسايلى
 واسترجع الى منادمتها فى استجمارى واصايلى * فخال المولى قطع
 عنى مادة احسانها * مع استطاعته لها وامكانها * فان كان
 ذلك الشئ اوجب الجفا واقتضاه * فما هكذا عود العبد مولاه
 ولولا ان العتاب يوكد اصل الوداد بين الاحباب لم يخرج به جناني
 ولا عرض بذكره لسانى * خصوصا مع ما بيننا من المحبة الثابتة
 الرهقد * والمودة المحسنة العهد * وهذا الفضل قد جرد اليه لطف

سباق الكلام وجلبه حسن عتب خيم بالقلب واقام وكان سبيل
الادب في بساطه ان يطوى وان يترنم جناب المولى عن اسباب المعاناة
والشكوى غير انه جسر المحب عليه الدلالة على ما عهد من مكارم
الجناب * وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب

شعر

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب
او يقول (هذا وافي لا يحب والزمان محل الحب * كيف اغفل
مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب * وكيف تنطاول غفلته عن محبه
حق يداه بطافة الشوق * ورسائل الوجد والنوق * مع ان الاكابر
هم الذين عادت بهم تبدوا لاصا غرما يجبر الخواطر * فعمى نعموا
بصدور سطور تبرد الغله * وتشقى الفواه من اليم الملم به وعله
وياهل ترمى برق لعبده وهل عساه وعله * فان ذلك اشهى الى النفس
من الماء الزلال * واحب اليها من المقبل في وريف الظلال ولم لا
وهي تورد القلب مورد السرور والفرح وتزيل عنه العنا والترح
وقدما بصدق المحبة وخالص المودة * انه لو علم المالك ابتهاج المملوك
بشرف قربه وسروره بورود مشرفات كعبته لرغب في مواصلة لها
ليتشرف المملوك بمنابتها فان السرور بها يعدل ايام السرور بشريف
رويته والابتهاج بحميل مشاهدته * وما من وقت يمضى وزمن
ينقضى * الا والمملوك مولع بتذكاره * منشف لما يرد من اخباره
معاناة بسبب الغياب) افضل العتاب ما كان بين الاحباب * بسبب
طول الغياب * سيئ ما سبب طول غيالك عني وتباعدك مني
وما العذر في عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور * والقلب بك
محرق مشغول * والضمير عن محبتك لا يزال ولا يزول فسمما بصدق

الحب فيك واخلاص الود لديك * ان حضورك عندي لا شهى
من الماء البارد لا عطشان * وانت عندي بمنزلة الروح والجنسان
جواب كتاب معاتبته

عتابك لى مولاي والله لم يزل الذ على قلبي من البارد العذب
ولم لا وما يبق المودة والاخا وينذهب احقاد القلوب سوى العتب
وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد * وغسل بزال
عتبه ادران الاحقاد * واكذب لطيف خطابه اصول المحبة والوداد
وقد تضمن المعاتبه تخيلا من المولى ان كيت وكيت * لحدوث
جفا او تكدير صفا * ومعاذ الله ان تعبت بمحبة احداث الغير
او يعتري صفوده وولايه كدر * وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله
حتى صرح به في مقاله * مع تحقيقه معنى الود الاكيد والحب المزيد
جواب من عتب بعدم المسكانية) وينهى بعد بحث شوقه الذي لا ينسخ
حكمه * ولا ينجى على عمر الايام رسمه * انه لم يسمع العتاب
من الاخبا بعدم ارسال سلام او كتاب حن تحسرا * وغاب تفكرا
وارسل عبرات نراسل * وزفرات تتواصل * وابديت الاعذار
وفي ملنقى الاهداب عبرات تنسكب وفي منحنى الاضلاع جرات تلتهب
ولو لا صفا الوداد وقضيته الاعتقاد لك انت كتب خدمته ووظايف
مدحته الى المولى متواصله * والى شريف حضرته متراسله
لكنه اقرم مذهب التعظيم والاجلال * وتجنب مواقع التصديع
والاملال * وصان خاطر المولى الشريف عزان يشتغل عما هو به
مشتغل من كشف المشكلات ودفع المضلات وتجديد معالم الزهد
والتقوى واحيا مدارس الدرس والفتوى (او يقول) وينهى
انه لم تناخر الكتب عن حضرة سيدنا ادام الله توفيق مقاصده * وصفا

موارده نسيان الذكره ولا اخلا لا بعظيم قدره * ولا غنى عن بركاته
 في الدارين * ولا صبرا على بعد مجلسه وتعرض البين بل علما
 من المملوك ان اوقات سيده عزيزه * ويخشى ان يشغلها عن كسب
 الحسنات التي هي للخلق اكساب وله غريزه * والله يوصل سبتنا
 بتحف رضوانه * وبوزعه شكر انعامه بقلبه ولسانه (جواب
 معاتبه بعدم الحضور)

ولما نايتم فلم اقتدر اسير لحضرتكم بالقدم
 وصلت اليكم بقلب شجي وخاطبتكم بلسان القلم
 واما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف * ومحفلكم المنيف
 فلما حدثته الايام والليال من العوارض والاشغال * والافني
 كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدهم طائفا * ليجتنى من غرات
 صفائكم لطائفا * فلم تساعده الايام * على بلوغ المرام فاحب
 ان يستقيل للثم اناملكم الشريفة هذه البطافة اللطيفة * واقد كان
 المحب يود ان لو كان مكان هذا الكتاب * وساعده المقادير
 على زيارة ذلك الجنب * فان رويتكم مما يتهيج بها الخواطر وتنتعش
 بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم الماطر (اوبقول
 والمحب يود ان لو كان ناظره لطلعة جمالكم مستجليا * ولمشاهدة
 اقوالكم مستجليا * غير ان الامور باوقاتها مرهونه والاشياء عن بروزها
 في غيرا وانها مصونة لكن القلب حاضر لديكم ابدا * ومتوجه اليكم
 على طول المدا * والاحسان اطلق اللسان في كل زمان
 ومكان خصوصا في البقاع الشريفة العلية الشان (اوبقول
 وينهى ما هو عليه من الشوق لشريف رويته * والتلف لجميل
 مشاهدته * والارتياح لتفصيل راحته والتالم للانقطاع عن جميل

حضرته * ولم يكن ذلك نسباً بالذكوره * ولا خلا لا بعظيم قدره
بل له وابق منعت * وعوارض قطعت * واسباب هجرت * واقدار
ابرزت * مع ما يورثه المملوك من التخفيف * ويتجنبه من التكليف
ويخشى على خاطره الكريم من الثقل ويخاف من الاكثار والتطويل
وقسم اليكم وعلم اليكم ان المملوك ما نقض الزمان عهده * ولا غير
العبادوده * ولا حاد عن طرق الموالاة والصفا * ولا تغير عن الاخلاص
والوفاء * والله سبحانه عالم بما تنطوى عليه الضماير * وتحتوى عليه
السراري * وقلب المولى شاهد بذلك * محقق بصحته مسجل
بأثبات حجته واذا كان قلبك الشاهد العدل خالي وللحديث الطويل
واذا عرفت الحال بما اوتيت من الفهم والفضل خالي وللتنويل * وحيث
قلب المولى ناظر وشاهد * فهو اركى واعدل شاهد

شعر

حسبي بقلبك شاهداً في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد
او يقول (وقد كان المملوك يود ان لو كان عوض خدمته * ليتملى
بشريف مشاهدته * ولطيف مفاهيته ويفوز بتقبيل راحته
لكن العوايق والقواطع جهه * والايام لا ترقب في اسير الا ولا ذمه
والاقدار لا تدافع * والاقضية لا تمنع * ولو جاز ان تسافر نفس
عن انسانها * او ترحل مقلة عن انسانها * لكنت انا ممن سبق
الكتاب لتفوز العين بمشاهدة جمالكم * الفايق على بدر الافق
وشمس * ولا كان الحب يختار المحاطبة بالقلم على المشافهة بالفم
ولا كان يقنع بهدية الالفاظ عن المشاهدة بالالحاظ * ومولا ناولى
من قبل العذر * وحاز جميل الثنا والاجر * فازالت الحسنات اليه
منسوبة والمثوبات في صحايفه مكتوبة (معاتبة بتصديق الوشاة

شعر

عثمانى مولاي وربى شاهد دليل على صفوا الحجة والود
 وعتب الفقى فى كل امر صديقه على كل حال كان خير من الحقد
 لمروض لى مولانا ذى الشيم المرضيه * والاخلاق الرضيه * هو
 ان من المعلوم ان العتاب بين الاحباب * لم يزل يغسل درن الحقد
 ويوكداصل الولاء والود * ولما بلغ العبد تغير سيده عليه * بسبب
 ما التى من الكلام اليه * ورأى وجهه اقباله عنه منصرفا * ونودده
 نكفا هج سكل العجب لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه
 وتحققه للنقل الذى اجعت العقلا على استضعافه * وكيف استقاله
 مثل هذا الى الاعراض بعد اقباله وابتلافه * وقد عتب المحب على
 ذلك عتبا صرح به جنانه * ولم ينطق به لسانه * فكيف انحراف
 المولى فى اسرع وقت وتغير وتكدر صفو لانه ولم اخله بتكدر مع علمه
 بما يقصده اهل هذا الزمان * من ابغار الصدور وحرصهم على تفرق
 شمل الاخوان * بالكذب والزور * وقد بلغ المحب ان الوشاة
 زخرفوا له اقوالا وحرفوا غيروا بها جميل اعتقاده * وكدروا موارد
 وداده * فاستعاذ الملوك بالله من ان تغير عليه الخاطر الشريف
 او يتكدر عليه الجنب المنيف * وهو معاذى الذى التجى اليه
 وملاذى الذى اعتمد عليه * وحاشا وده الا يكيد ان يعتربه خلل
 او يشوب صفوه ملل (او يقول) والمولى ايد الله يعلم ان الواشى
 لا يخلو من احدا مرن * اما ان يكون محبا ودودا * او عدوا حسودا
 فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب المحبوه ضرا * او يحمله
 من الاثم وزرا * وان كان الثانى فمعلوم انه يجتهد فى اذنبه بكل طريق
 ويحرص ان يغرى عليه كل عدو وصديق * على ان اكثر اهل العصر

على ذلك محبوبون وبه مشغولون (معاينة من تغير بلا سبب

شعر

ما كنت اعهد من مولاى قط جفا الا الولا الذى يزهو ويردان
حتى تغير عما كنت اعهد * ولكن الدهر فى الاخوان خوان
معروض المحب لمن مضى الله سوانغ النعم * وهى له اسباب الخير والسكرم
هو ان امض الالم بل اعظم المصاب * تغير الاصدقاء والاصحاب
وتكدر الاخلا والاحباب * وهذا مما يعظم على العاقل امره * وبضيق
به صدره * ويشغل به فكره * لان اظهار الاعراض والصدى يؤذن
بتلاشى المحبة والود * سيما ان كان بغير سبب بغرى اليه فانه لا يفيد
العتب عليه كما قيل

كيف السبيل الى مرضات من غضبا من غير جرم ولم اعرف له سبيبا
غير ان المملوك لم يسعه فى ذلك الامعانة المالك اذهى سنة اهل المحبة
وطريقة اهل المودة ولولا مزيد محبة المملوك للمالك * ما عتبه على شئ
من ذلك مع ان الزمان احق بالعتاب من الاخلا والاحباب عتاب اخر
وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه * وعدم التفاته اليه * لا قاويل
تمتها الوشاة * وزخرفتها السعاه * فكدر واماوارد وداده
وغيروا جيل اعتقاده * فقلق لذلك جنبه عن مضجعه * وجاد
ناظره بادمعه * وضاق عليه فسيح الارض * وتخلى بعض اعضائه
عن بعض * وهو يعلم برآة المملوك مما نسب اليه وشاءه فى كل ناد
عليه * والريبة لا ينبغي ان توضع الا فيمن يستراب بمكانه * ويعلم
مثلها من شأنه * والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة * واستغنى
بتلك المعرفة عن الصفه * وما برح باحسان المولى مقرا * وعلى
طاعته مستمرا لا يعرف وجهها يرضيه الا توجه اليه * ولا امر من

جنايه الكريم يدينه الا اعتمد عليه (عتاب اخر لطيف) وينهى
 ان الذنب لا يولم من البغيض كما يولم من الحبيب * ولا يقع من البعيد
 موقعه من القريب * وظلم العارف اشد من نكابه * وما اصعب
 الجناية ممن لم تجرله عادة بالجنايه * ولولا ان العتاب يزيل الموجد
 ويحمد نار القلب الموقده * لما جرى المملوك باب العتاب * ولا شرع
 في هذا المعنى ولا اجاب (عتاب اخر توبيخ) الصديق الصدوق
 نطق لفظه على الاسنة موجود * ومعناه في الحقيقة مفقود * فهو
 كالكبريت الاحمر يذكر * او كالعنقا والغول * لفظ يوجد بلا
 مدلول * وما احسن القائل حيث يقول

شعر

صاد الصديق وكاف الـكـيـمـا معا لا يوجدان فدع عن نفسك الظن
 وقول الاخر

لما رايت بنى الزمان وما بهم خل وفي للصداقة اصطفى
 ايقنت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقا والحل الوفي
 وسئل (بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه شيم
 غالب ابنا هذا الزمان * من الاخلا والاخوان * فثلهم كمثل العرض
 لا يبق زمانين * ويستحيل في اسرع من طرفه عين * او كع السراب
 المتخيل كالسراب * او كالخيال الذي يبدو في المنام * وهو
 في الحقيقة اضغاث احلام * ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق
 بوده * ولا التماسف على فقده * ولا التالم على فرقه * ولا الحزن
 على غيبته (عتاب لمن ذكر بحضوره فلم يذكره) موجب العتب
 احد امرين اما الاخلال بحق الصديق او التلبس بما لا يحمد ولا يليق
 ومعلوم ان حق صاحب متعين على ذوى المروءة واجب من الاجتهاد

في نفعه * وتعظيم قدره ورفعته * وحفظه في حضوره وغيبته وذكر
محاسنه ورد غيبته * فكيف سمع خاطره باطراح جانبي * وقعد
من القيام بواجبي * واخل بشروط الاخا * ورض عن معاهد الوفا
ويحل على بايسر الاشيا * من جميل الذكر والثناء * اذ كان
الواجب عليه الابتداه في كل مكان * وان يبذل في شكر مملوكه غايه
الامكان * فان سكوتك عن ذلك في المحاضر والمحاسن * ربما اشعر
بتغير المحاضر والمحاسن * وبالجهل فلو لا محبة المملوك للمالك * ما عتبه
على شيء من ذلك

الباب الثامن في رسائل التهناني

شعر

ورد البشير فساكن اكرم وارد فلا القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحا وبشر بالمناسا والى كون اجمعه غدا مسرورا

غبره

ورد البشير بما افر الا عيننا وشفا النفوس فنلن غايات المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم قسما فكان اجلهم قسما انا
اعلم انه قد سلف ان الكاتب يسلم ثم يصف بالالقباب ثم يدعوا بما مر
من الادعية المناسبة كالفتح والنصر وكما ياتي قريبا (تهنية سلطان
بفتح وينتهي ويهني الدنيا على تباعد اقطارها * والامم على اختلاف
المسنتها وديارها بدولته التي اقرب اعيان الانام * وشدت ازرا الاسلام
وصولته التي ابقت المهج في الصدور ومدت على الكافة ظلال الامن
والسرور * ويهني بهذا الفتح الجسيم * والظفر العظيم * الذي
ضجكت به الدنيا عن مباسمها * وتجلت به شمس النصر عن غمامها
وذلك بحسن سيادته لا بالجيش المتوافره * ومن سيادته لا بالعساكر

فالتمكث * فالحمد لله الذي انعم بنصره على العربيه واسعده الملائك والرعيه
 الله بعز بجنايه الاسلام * ويجعل ايامه اعياد الايام * واعلى مقامه
 ورفع ذكره عنده * وجعل الخافقين انصاره وجنده * ولا برحت
 الاقدار جارية على حكمه * ومساير ساير البلاد معطرة باسمه * حتى
 لا يبقى بلد الا وهو حاصل في قبضته * ولا عدوا الا وهو مضموع
 بسطوته * امين (تهنية اخرى بالفتح) بدعوالفتح فيقول لا زال
 الفتح المبين مقدمة جنوده * والنصر العزيز مقارنا لصدوره
 ووروده * واقرب نصره عيون الاسلام * وسر بسعيد ايامه الخاص
 والعام * ولا برحت تغور الاسلام بنصره باسمه الثغور * وعرايس
 المعالي بفضلها محلاة الثغور * وخيول عزه في ميادين النصر سابقه
 ورياض شمسها بغيوث كرمه ناضرة باسمه * (ثم يقول) وينتهي
 بعد ادعية بتأييد عزايه * وسلك دماء العدا على السنة صورته
 ما عنده من الفرح والابتهاج بهذا الفتح المبين * والعز والنصر واتمكبن
 فله من فتح قضى على دم العدا بالسفك وحسنت موافقه * وظهرت
 في سما السعد والنصر مطالعها * وشرفت افلاها سطرت وقايه
 فهو الفتح الذي قضى على دم العدا بالسفك ودموعهم بالسفر
 وتليت لديه من آيات النهاي اذ جاء نصر الله والفتح * وسيوفه
 وان كانت باكية دما فتقوا بضها بهذا الفتح ضاحكه * وجنوده
 منصوره كيف لا ومن انصاره الملائكه * فالامال ممتدة في ان
 تكون عزماته الكريمة لبقية البلاد دناخه * ورايات الظفرين
 يديه ورياح النصر بها ناخه * فالله تعالى يورد على القلوب
 من بشار اخباره كل ثناء يطيب * ويضاعف على يديه نصر من الله
 وفتح قريب (تهنية بخدمة سلطانية)

شعر

وما تتم من بهي بمنصب ولكن يكتم حقا تهى المناصب

ونهى رتبة نالها مولانا اذا هنى سواء بتحديد رتبة ونعلم انها تاخذ حظا
 من الشرف اذا دركت قربة فهو حقيق ان تهنى به المناصب * وتبشيره
 المراتب لانه يزيد هانها وسموا * ويكسوها جلاله وعلوا * فشرفا
 لرتبة القت اليه زمامها * وساس مصالحها بحسن تدبيره وحسن
 نظامها * ونخ بولاية اقبل بها الدهر مبتسما بعد العبوس * واطمع
 الظل نجوم الخط بعد التجهم والبوس * ورفع السعد اعلامه منشورة
 الذوايب * واجرى اليمين اقلامه بحسن العواقب * حتى لاحت
 تبشير البشرى * واستشعرت القلوب بالقوز سرا وجهرا * فليهنه
 من الحمد ما سحب اليه اذياه وارادته ومن المنصب ما القى في يديه
 عنانه * لازال الهنا ليف باب * والاقبال حليف جنابه (ويقول
 وبهى بما جدد الله من الرتبة السنية * والدرجة العلية * والولاية
 الهنية * وقد بلغ الحب هذه البشرى السارة للقلوب * والولاية
 المحصلة لغوز بالمطلوب * فالحمد لله الذى الهم الهم السلطانية اسباب
 الرشاد * وبعثها على اصلاح البلاد * والعباد * حتى وضعت
 الاشيا فى محلها * وفوضت هذه الخدمة الى العلم بعقدها وحلها
 ونديه للنظر فى امورها * واعتمدت على همته فى حسن تدبيرها * قاله
 يجعلها بداية الخير والافضال * ومقدمة تنبجتها الاعظام
 والاجلال * والواجب ان تهنى الاعمال بفايض عدله * والرعية
 بحمود فعله * والاقاليم بحما من سياسته * والمناصب بسما من رياسته
 تهنية بمنصب قضا

شعر

تهنى بما حزت من منصب شريف له انت مستوجب
وما ينبغي ان تهنى به ولكن يهنيك المنصب

فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف * والشرف الباذخ
المنيف * الذى عظم فى النفوس وقعه وقدره * وجل ان يضاهى
جلاله وقدره * منصب الشريعة النبويه * والرتبة الشريفة البهية
واسطة عقد المناصب والرتب * الجامع بين طرفى الرئاسة والحسب
فله درها من منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالا * وتزيد صاحبها
هيبة وجلالا * فهناك الله بما صار اليه * وهياه لشكر نعمه عليه
فان الشكر يستمد الزيادة * ويفتح ابواب القبول والسعادة * (او يقول
الحمد لله الذى اقامه مقاما جليلا تسرب الخواطر * واحياه قلوب
العلماء احياء الروض بالسحب الماطر * ورفع مكانته فاصبحت
رياح الامن بها ساربه * وسحاب اليمين بها من فوقها جارية * والارزاق
تسهل من اقلامه * وانواع الخبرات تنصب من غمامه * ويهني
بالنعمة التى عمت المسلمين * واقامت منار الشريعة والدين * بل عمت
البرية * وشملت البلاد والرعية * فالحمد لله الذى اقام به عماد الاسلام
واجرى على يديه سعادة الانام * ومن به على هذا الاقليم * وشمل
اهله بفضل العليم * وطرز بحاسن ايامه اردان الاسلام * وجعله
ناجا على مفرق الحكم * فزهت مجالس الحكم بتسديد احكامه
وتجملت القضايا بنقضه وابعاده * هذا وان المناصب وان عظم
شأنها * والمراتب وان عز مكانها * تهنى بقدم ركابه الشريف اليها
ونشر عدله المنيف عليها (تهنية بعرس) وقد بلغ المحب خبر الاملا
السعيد الذى عم الوجود بمن سعده * واصبح التوفيق من حامل

راياته وجنده * فهو العرس الذي شمل السعداؤه واخره * وعمر
 السرور باطنه وظاهره ورياض المنح اصبحته مشرقه الا زهار جارية
 الانهار واذن بالرفا والبنين والعز والتمكين ولما اتصل بالحب هذا الفرح
 والسرور والهنا والجور داخله الطرب والارتياح * واستغفره الحب
 والانشراح * والله المسؤل ان يجعل التوفيق بعرضه موصولا
 والاقبال له دليلا * ويرزقه من الحلية الجميلة انسا يحلون المجالس
 والمحاضر * ويجولون المجالس والمحاضر * (تهنية بمسكن) وينهى
 اويهم بالمسكن السعيد * والمولى المبارك الجديد * والمنزل
 الذي تحيط به السعادة من ساير جهاته ويكتشفه الاقبال من جميع جنباته
 قاله تعالى يجعل حلول المولى فيه موزنا بتمام النعم * وكنا في اسعد
 الطوالع من نجوم السما * ويجعل السعادة بنيانه * والاقبال اركانه
 واليمن ساحة جنبه * والتوفيق عتبة بابيه (تهنية بمولود) وينهى
 بعدولا اسس على المحبة بنيانه وعلى الوفاق واعده واركانه * ودعا يجر
 على المجرة ادراته * ويؤمن عليه ساير الجوارح حتى قلبه ولسانه
 وبهي يتقدم اقدم السعادة يمن وروده * واوفد المسار بحسن وفوده
 واعدم الهموم بفرح وجوده * فاطرب القدوم مالا بطربه المثاني
 والمثالث * وضاهى الشمس والقمر وهما اثنان فعززنا بثالث
 فهو اكرم مواود في عصره من اشرف والد * ومن تشرفت باسمه
 المطالع والموالد * فشر فاه من طالع سعيد * وقادم جديد
 علا العين قره * والقلب مسره * فهو الهلال الذي ستره ان شاء
 الله بدرا * والاعيان صادرا * والشدايد ذخرا * قاله تعالى يريك
 من نسله اولاد احياء * وعظما احمادا (اويقول) الحمد لله
 الذي افاض على الوجود * بمحض الكرم والجود * ملابس النعم

وغير العالم باحسانه ونفايس الفضل والكرم * وقد بلغ المحب ندوم
 النجل السعيد * والطالع الجديد * بل در القام والكمال * ونجم
 السعود والاقبال * الدرة المكنونه * والغرة الميمونه * والطلعة
 السعيدة * والتحفة الفريدة * فشرقا بمولود تشرف بميلاده هذا
 الوجود * وتكاملا بظهوره الانبال والسعود * عرف الله والده
 بركة مولوده * وقرن السعد موروده * ولا زال ابد ابلغ الاماني
 ويسمع التهاني * (اوبقول) وينهى وينهى بالنجل المبارك السعيد
 والقادم الجديد * الطالع من فلك السعادة * والمولود باسروا يمن
 ولاده * ولما اتصلت بي هذه البشري الجميلة * والعطية الجزيلة
 هزني الطرب والارتياح * واستغفر فني المسرة والافراح

شعر

وكدت اطير من فرح وطيش اعمرى لو وجدت اذن سبيلا
 ولو اني لا جلت جنت سعيا على راسي لكان اذن قلبا
 لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب * وتقعده عن القيام
 بحقوق الصاحب * فالله تعالى يجعله من النجا الابرار * ويريك فيه
 ما تحب وتختار * (تهنية بعافية مريض

شعر

المجد عوفي اذا عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الاله
 صحت بصحتك الامل وانتجت بها المسكارم وانملت بها الدميم
 وما اخصك من بر تهنيته اذا سلمت فكل الناس قد سلوا
 وينهى بالعافية التي البسته حلل الشفا والامال * واما طلت
 عنه لباس الباس ونقلت الى اعدائه الاعلال والاغلال * فحمد الله
 على صحته التي جعلته على شفا * وقلب عدوه على شفا * ومحت

رسم مرضه فعفا * لا زال يلبس من حبل الصحة ثياب العافية
 حتى يحصل الخصب والامان لدار محبيه العافية (اويقول)
 وبهي بالعافية التي شرحت الصدور * واهدت السرور * وكفت
 المحذور * فالحمد لله الذي ابقي للاسلام سيفه القاطع * وحصنه المانع
 ووهب لامة جابر كسرها * وكافل كبيرها وصغيرها * وباسط
 ظلها * ومومن سبلها * فالحمد لله الذي جل الزمان بما فيه من المنافع
 وجعل عاقبته من اجده العواقب * فالله تعالى يديم نعمته * ويكمل
 عافيته * ويجعل الصحة له شعارا * والسلامة ثارا (تهنية
 مسافر) وبهي بقدم المولى من سفره المسفر عن السعادة والاقبال
 والمبشر ببلوغ المقاصد والامال * وحلوله ببلده السعيد سالما * ووصوله
 الى منزله الكريم غانما * فالحمد لله الذي اقر بسلامته عيون اوليائه
 وكسر بسار عودته قلوب اعدائه * وجمع شمله بالاهل والاصحاب
 بعد بلوغ الاماني والارباب (اويقول) وبهي بقدمه سالما
 ووصوله غانما * فالحمد لله على عود ركبانه * وقرب اياه
 وعلى جمع شمله * ووصل حبله * فالله يجعل السعادة
 حليف جنابه * والسلامة سaire تحت ركبانه واقرب ذلك
 اعين اصحابه واحبابه (ويزيد الحاج) فبشراه بحجة
 الاسلام * واداء مناسكها على التمام * وهنياء له بما اختص به
 من مشاهدة المشاهد الشريفة * والوقوف بتلك المواقف المنيفة
 فالله يجعله جمامبرورا * وسعيا مشكورا * وذنبيا مغفورا (تهنية
 بالهلال) وبهي بهذا الهلال السعيد * والشهر المبارك الجديد
 عرف الله المولى بركة اقباله * وسعادة اهلاله * ولا برج يستقبل
 امثاله * بالغا ما له مادامت الليالي والايام واتصلت الشهور والاعوام

تهنئة بشهر رمضان) عرف الله مولانا بركة هذا الشهر الشريف
 الميمون صيامه * المشرقة بالسرور ليلها وياومه * واهله عليه
 باليمن والاقبال * ونيل الاماني والامال * وقابل بالقبول صيامه
 وبالفوز قيامه * ومنحه من الخيرات اتمها * ومن البركات اعمها
 وخصه فيه بالامن والسعادة * واجرى فيه اموره على اجل عاده
 واثابه عن سغبه النضرة والنعيم * وعن ظمائه الرحيق والتسليم
 واكمل عليه سعيه باكماله * وبحق حسوده محقق هلاله * واحياه
 لامثاله اطول الاعمار * وصرف عن جنابه صروف الاقدار (تهنئة
 بعيد) وينهي وينهي المولى بهذا العيدا السعيد الذي زادته ايامه نصارة
 وحسنا * وكسته سعادته بركة ويمنا * فالاعباد والايام والمواسم
 والاعوام * وكل من في الدنيا من الانام * مهنون بما امد الله عليهم
 من ظله الظليل * ومنحهم من احسانه الجزيل فالله بهي بطول بقا
 المولى العباد * ويحلى بمحاسن ايامه الاعياد * ويزيد بسعادته نجوم
 السما وافلاكها * ويقود الى طاعته جبابرة الدول واملاكها
 وضاعف ليد اقباله * وبلغ في ظل السعادة امثاله * ولا زال يقطع
 دهر اسعيدا * ويودع عبدا ويستقبل عبدا (اويقول) اعظم
 الاعياد بركة ونوالا * واكملها سعادة واقبالا * واكثرها بهجة وسرورا
 وافردا غبطة وجورا * على مولانا فلان * لازالت تهني به الاعياد
 والمواسم * نافذا الامر ماضى المراسم * واسعد سبحانه به الاعياد
 ووالى اقبالها * وضاعف بمحبتها وجمالها

شعر

فهي اولى بالهناء به دائما والله منه بها
 ادحوت خمره وسنا وجا لا قابضا وبها

قاله تعالى يهنئ به هذا العيد السعيد * ويمد من فضله المزيد
 بالعمرا الطويل المديد * حتى يبلغ أمشاله عده * ويكمد بذلك
 أحاسده وضده * (تهنئة بعام جديد) ابرك السنين واحمدها
 وامنحها طامعا واسعددها * على مولانا هلال هذه السنة الجديدة
 المباركة الحميدة * التي اقيمت بجوامع الخيرات والاقبال * وبشرت
 ببلوغ المقاصد والامال * فالله سبحانه يولي مولانا اعظم ركاتها
 ويمنحه من ساير خيراتها * ويمد به بالعمر المديد * والعز المزيد
 والعبس الرغيد * والنصر والتأييد * والسعد الجديد * حتى
 يهني في كل عام جديد * باقبال كل شهر وعيد (او يقول) وينهي
 ويهني بهذا العام الجديد * والحوال السعيد * المقبل بترادف
 الافضال والسعد * وتضاعف الاقبال والحمد * فالله تعالى يجعله
 امين الاعوام عليه واسعددها في توالي النعم لديه * ولا زال يغمر الامة
 فضلا وانعاما * ويودع عاما ويستقبل عاما ما سطعت الالهة بتاليها
 ولعلت شمس السعادة بتجليها

الباب التاسع في التعزية

وهي التسليية والحث على الصبر بعد الاجر والدعاء للحيث والمصاب قال
 الامام احمد ومن جاته تعزية بكتاب ردها على الرسول لفظا (وروي
 الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من عزى مصابا فله مثل اجره (وروي) الطبراني عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله خملتين من حلل الجنة لا تقوم
 بهما الدنيا

شعر

وما هذه الايام الا مراحل بحث بها احاد من الموت قاصد

واعجب شئ لو تأملت انها منازل تطوى والمسافر قاعد
وينهى المحب بعد رقم سطور والعبرات تغرقها * والزفرات تحرقها انه
قد ورد اليه الذى اطل كربه واطار قلبه وضاعف الله وتوجهه ان الله وانا
اليه راجعون * ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون * تسليم المثل
الحلق والامر * وصبر على هذا المصاب الذى اورث فى القلب تزايد
الجمر فلقد قرح هذا المصاب الجفون * واسال عيون العيون ومولانا
حفظه الله اولى من يتلقى امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادقة
بقلب سليم وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار وان مفقوده
نزل فى جوار الكريم وشتان بين ذلك الجوار وهذا الجوار * ولولا ان
التعزية سنة مشروعة وطريقة فى السلف متبوعة لما اورثنا على جنبه
هذه المقالة * ولا ابتدأنا له بهذه الحالة * اذ هو بكل ذلك ادرى وبمعرفته
اولى واخرى * فله الحلق والامر * وليس الا الصبر والاجر * هذا
والموت منهل لا بد من وروده ومحض لا بد من شهوده ورسول لا بد منه
وامر لا يحصى عنه * وما مات احد قبل اجله الذى قدر له * ولا تقدم
عنه ولا تأخر بوزن خردله * فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهانى
ويبلغ الامانى * ويعظم اجره ويجبر مصابه * ويلهم الصبر على ما اصابه
ويجبهه بعدها من طروق الحزن * وخطوب الزمن (تعزية بان

شعر

ولم تر عيني كالصغار مصابهم بقلب اكباد الكبار على الجمر
فلا تبك مفقودا الى ربه مضى سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر
فانك راس المال مادمت باقيا وعوضت منه بالثوبة والاجر

شعر

سلم لاحكام القضاء فما يجدى الفتي جزع ولا اسف

واصبر فان الصبر يعقبه ابد الزمان الاجر والخلف

وينهى انها سطرت عن كبد حرا وفؤاد يتنفس الصعداء تنرى واجفان
قريحة وعيون بالدموع غير شحيحة وغير خاف على علم المولى
ان الاولاد وان كانوا اعز الاشياء على الانسان في كل مكان وزمان
انما هم هبات تسترد وتسترجع وعطايا تسلب وتنزع وحسنات تدخر
للو الدين ودرجات ترفع وحيث كان كذلك فسيبيل العاقل المتصور
واللبيب المتدبر * ان يبادر عند نزول القضاء * الى التسليم والرضا
على ان الموت حتم على الكبير والصغير * ومال كل جليل وحقيق
اذا سلم الاصل فالفرع فانت مستدرك * وغاية في ايسر حين تدرك
فالشجرة الكريمة مادامت ثابتة الاصول فهي تخرج كل حين زهرا
جديدا * وتحمل كل وقت ثمرا نصيدا وبقا مولانا اجل المواهب
وفي سلامته عوض من كل ذاهب * واذا قاس الناس بين ما سلب
الدهر وما وهب * وميزوا بين من بقى ومن ذهب * علموا ان الله تعالى
قد ابقى لهم الجانب الانفع والجانب الارفع والملاذ الذي يلجأ اليه
الاسلام * والكهف الذي يعيش في ظله الانام * والشمس التي
تشرق بنورها الايام (تعزية اخرى) اما بعد فقد بلغ المملوك
ما اسهر جفونه واجرى عيونه واحرق فؤاده وشرد رقاذه واضل انبته
واكثر حنينه من دوت علامة الاقران ونادرة الاوان وبجوبة الزمان
من كان كالبحر لا تكدره المسائل * ولا يخرجه عن مرتبة الفضل
قول قائل * والله يعلم ما عند المحب من الاسف والقلق * وتجزع
الغصص والحرق للحادث العظيم والخطب المولم الجسيم * ولا ينفع
الا التسليم تسلما للقضايه * ورضا ببلائه وصبرا على هذا المصائب
الذي يملأ الغوادر تيماعا وتطير له القلوب انصدا * وهذه سبيل

ادخ عليها الاول والاخر * وقضية استوى عليها الضعيف والقادر
 لا يسلم من ذلك ملك نافذ الامر ولا فقير خامل القدر ومال الدنيا كلها
 الى الزوال * ومقام كل حي آيل الى الارتحال وانتهاء عمرها
 الى الخراب * ومصير عزيزها وذليلها الى التراب وغير خاف على المولى
 ان جوار الله خير من جواره * وان الدار الآخرة خير من داره
 عزى بعضهم صديقه بانه يسليه عنه فقال (الله خير له منك وثوابه
 خير لك منه فالله يهب للمولى صبرا جميلا ويعوضه عنه عوضا جزيلا
 ويبقى جنابه الكريم محييا من شوائب طرق النوائب * ويجعل
 فمين خلف * تسليية عن سلف ويجعل بقاه مديدا * ويريه بعد
 هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا) كتب بعضهم الى صديقه
 وقدمات والده (قد اعان الله على الرزية بحسن البقية مامات
 من خلفك * ولا غاب من استخلفك فان يك بالامس من العيون عيون
 عند حدوث الحادث فقد قرت اليوم الاعين عند انتصاب الوارث

تعزية اخرى

شعر

فوالله لو اسطع لقاسمته الردا فقتنا جميعا اوبقاسمى عمرى
 ولـكـنـما اروا حنا ملك غيرنا خالى فى نفسى ولا فيه من امر
 وينهى ان المصائب تتفاوت فى المقدار والحوادث تختلف باختلاف
 الاقدار وعلى قدر المشقة يكون الثواب * ويضاعف ذلك بحسب
 المصائب * وقد بلغ الحب وفناء المرحوم وكثرة فلق المولى لفقده
 وعظيم حزنه من بعده * ولم يخف عن شريف علمه * ولطيف فهمه
 ان هذا مصيرا لاولين والاخرين اليه * ومشرب لا بد لكل احد
 من الورود عليه * وباب يلجى الداني والقاصى * وكاس يشربها

الطابع والمعاصي * وحيث كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه اليبس
 في جميع اموره * ورجع اليه الارب في وروده وصدوره * وتلبس
 به الصاب في اصاله وبكوره * الرضا بقضاء الله ومقدوره * والتسليم
 للقضا وتلقيه بالقبول والرضا * والاذعان لمقدوره ومحتموه
 والصبر عند نزوله ولزومه * فالعمر وان طال خاله الى الانصرام
 والشغل وان انتظم فلا بد ان تفرقه الايام واذا كان كذلك فالجزع
 لا يدفع * والقلق لا ينفع * هيهات ان يرد الحذر * ماسبق به
 القدر (او يقول) ولما سمع المحب هذا الخطب خرم غشيا * وتلى
 يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

شعر

خطب اتى مسرعا فاذى اصبح قلبي به جذا اذا
 خصص قلبي وعم غيري ياليتني مت قبل هذا
 نعرية بانثى) وحبذا القبر صهرا والموت مهرا * وموت البنات
 من المكرمات كن عرايس او مزوجات

شعر

نعر اذا رزيت فخير درع ندرع للنوائب ثوب صبر
 ولم نر نعمة شملت كريما كعورة مسلم سترت بقبر
 ونقول في نعرية بزوجه

شعر

وما شمس النهار وانت بدر بمرجفة اذا غربت افولا
 فصن بالصبر قلبك فهو سيف قراع الهم يملاه فلولا
 اذا رضى الجحول الموت قسما خشكورا اذا ترك الفخولا
 تسلية لمن وقع في نكبة) قد علم الله ما عند المحب مما نزل بمولانا من

التقدير

التقدير وهذه سنة الله في عباده في هذه الدار على كل جليل
 وحقير * فان ما جرى به القدر * لا ينفع منه الحذر * وما كتب
 على الجبين * يستوفي ولو بعد حين * ومن ابتلى بالضيق والحر
 فالصبر مفتاح الفرج * وهذا امر في الحقيقة غير شنيع * ولا منكر
 ولا قطع * فقد ابتلى به سادات الامة * وفادات الامة * فالجوهرة
 جوهرة عقدت في التاج * او وضعت في الازدواج * او كانت
 في خزان الملوك * او وقعت في يد الصعولك * تنتقل بها الاحوال
 ولا تزداد الارتفاع وجلال (وان كان تخلص من حبس) قال
 فالحمد لله الذي اظهر نور الفضائل * واطلع هلال الحمد الاقل
 فاحتباسه انما كان كاحتباس الغيث في غمامه * واختفاء الزهر في اكمامه
 ثم تخلص من تلك النوب * كما تخلص بعد السبك الذهب * ويهي
 ان للايام دولان دول * واوقانا دور ودول * فطورا للمرء وطورا
 عليه * ونارة تنصرف عنه ونارة تنصرف اليه * فالحمد لله على
 سلامة مهمته الكريمة * وانقاذها من هذه الشدة العظيمة * والكل
 اجل كتاب مسطور * ولا قدرة للخلقة على مغالبة المقدر

الباب العاشر الشفاعات ركاة المروات

في حديث ابن عساكر عن معاوية رضى الله تعالى عنه اشفعوا تخرجوا
 (وروى) الطبراني والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال ابلغوا حاجة
 من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
 ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة

شعر

ذروا الخواجج يا توفى لعلمهم انى لديك من الاتباع والخدم
 يستصحبون كتابى شافعا لهم ليبلغوا حاجة من معدن الكرم

والمستفاد من حضرته الشريفة * وسيرته اللطيفة * ان السعيد
من احتج اليه * وعول في المهمات عليه * واجرى الله الخيرات على
يديه * وحجب الصالحات اليه * وان افضل الاعمال المبرورة * جبر
القلوب المكسورة * وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه حواجج
العباد * واذا اسعد احدا من خلقه * زاده صبرا على خلقه في الاصدار
والابرار * ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال * امتدت
اليه ايدي الرجال * وعيون الامل * والمسؤل من غاية السوال
شمول حامل رق المحبة وطرس المودة * بنظركم السعيد وقولكم السيد
باغاثة لهفته وقضاء حاجته * وامل المملوك من المالك ان يحقق
باجابة سؤاله ظنه * ويقلد الشافع والمشفوع اعظم منه * على ان
في احسان المولى ما يغني قاصده فانه الكريم عن تحمل شفاعه
ولا يحوجه الى تكلف وسيله ولا ضراعه * لا زال في الابواب السلطانية
معاذا * وفي الاعتبار العثمانية ملاذا * مؤديا زكاة جاهه للفقرا
مفرقا من افضاله على سائر الورى (ويقول فيمن معه تمسك شرعي
والمسؤل برؤس الامر الشريف بما يوبد صادق الشكوى * ويبطل
كاذب الدعوى * فان يده حجب شرعية وتواقع مرعية * مثبتة
لحقه * شاهدة بقدم ملكه وسبقه * ولست نلتبس بدلالة المساطر
وشهادة المناشر * بل بعنايته المغنية عن الحجج * وهمة التي تاتي
المكرمات من ارفع الدرج * وكيف ما كان فصدقات المولى واسعه
وسوف كرمه للعدم قاطعه (شفاعة وتوصية) وان حامل رق
المحبة وطرس المودة فلان ممن تحلا بحلية اهل الكمال * وتخلق
باخلاق الكمل من الرجال * ملازم على الخير والاستغفال
او يقول) فانه رجل من الصالحاء السالكين * واهل الولاية

والدين * فهو لكم من جملة المرادين * وهو حقيق بالنظر اليه
 بعين العناية * وخليق بمعاملته بمزيد الرعاية * لاسيما وهو من اكبر
 المحبين للفقير * والمخلصين في ودا العاجز الحقيق * ومن شملته
 بالنظر نال بلوغ الاماني والوطر * وهو جدير بالاعانة على قضاء ما ربه
 وبلوغ مطالبه * حقيق بالاسعاد والاسعاف * خليق بان يسدل
 عليه سحاف الاتخاف * اهل للانعام عليه * وايصال المعروف
 اليه * ولكم بذلك مزيد الاجور * وانواع الثناء والحبور * والمولى
 لم يزل يسدى المعروف لاهله * ويضعه في محله

شعر

واذا الصنيعة صادقت اهلا لها دلت على توفيق مصطنع اليد
 لاسيما من وجد في سفره نصبا * واتخذ سبيله في البحر عجا * وقد
 قصد الحلول بساحة المولى التماسا لرفده * ورجاء ان يعود بكل
 مسرة من عنده * لازال فضل المولى شاملا * واحسانه واصلا
 غير محتاج تناول احسانه للذرائع والوسائل * ولشفاعة شافع
 وسؤال سائل (توصية على فاضل) وان حامل رق المحبة وطرس
 المودة التي لم تتغير بعد الدار * ونهى المزار * ممن له مع الحب
 صنيعة اكيدة * ومودة وديدة * وهو مع ذلك متطلع من معرفة
 العلوم الدينية * والفنون الادبية * مشتمل على فهم قاصد * وعقل راجح
 ومودة كامله * وفتوة شامله * وببت طاهر ونسب فاخر * وعند
 النظر اليه * يلوح شاهد ذلك عليه ولبس الخبر كالعيان * وستقر به عند
 الرؤية العيان والمأمول من المولى كما هو معروف من لطيف انعامه
 وشريف اهتمامه * ان يحسن ملاقاه ويكرم مثواه * وببالغ في تعظيمه
 باجلاله ويحترمه احترام امثاله ويرعاه حق رعايته ويلاحظه بعين عنايته

ويتودد اليه باصطناع الاحسان * ويبذل في حقه غاية الامكان
فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها وهو بمن كان احق بها واهلها
وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل الى ومحسوب في الجزاء على (او يقول
وما زالت ملوك الاسلام وعظماء الانام يحتفلون بالفقراتم احتفال
ويسعون في مصالحهم سعي الاب الشفوق في مصالح الاطفال
ويكرمون من قدم اليهم وافدا ويهتمون بقضاء حوائج من جاءهم
قاصدا ويعدون ذلك قرا * ويخلدون لهم به ذكرا ويمخون العطايا
واثار فضلهم مبضرو وجوه احسانهم ضاحكة مستبشرة
وان متخل هذه الخدمة الى جنابه * اعز اصحاب الملوك واجبابه
من ارباب البيوت الشريفة والعناصر المنيفة * وقد كانت لهم نعم
جسيمة وقدرة عظيمة وعطايا جزيلة وصنائع جليلة فتعديبه الوقت بعد
القيام * واحال حال وجده الى الاعدام * والمولى اولى من جبر فاقته
وعمر صفر راحته * واغتنم صالح دعائه ورغب في حسن شكره وثمائه
هذا والسعيد من احب الصالحات وعمل الحسنات

شعر

اعطف على المملوك يا مالكي وهب له الفانظ من حرمة
عودته الاحسان فيما مضى وقصده يجرى على رسمه
والمعروض على شيم المولى انه اولى من ارتدى بالحلم وانزوعقا بعد
ان قدر وجبت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم * وصفا
جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار وجلت صفاته الجميلة
ان تنصف بها الاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفة واشتمل على الشماثل
اللطيفة * ومن شيمه انه يولى المسكين احسانا والمذنب عفرا نا والخائف
امانا ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم معترفا بذنبه ثائبا الى ربه

والمؤمل فيكم اجابة الشفاعة وغفران ماضى * وفتح باب القبول
والرضا واعتقار الزل * والاغضاء عن الخطاء والخطل

شعر

قيل لى قد اسسا اليك فلان ومقام الفنى على الذل عار
قلت قد جانا واحداث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار
لا يخفى على المولى لزال حكمه يؤمن الجاني وكرمه يشعل القاصى والداني
ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار * ويقابل الذنب بالاغتفار
ويبسط الممانى اوسع الاعذار * وهذه شيم الكرام المعهودة وسجاياهم
المحمودة لاسيما وقد تشفع بنعمائه نقل * وما وسع المحب الاجابة
الشفاعة حين سئل * والمسئول معاملة بحسن الاقبال عليه
ومعاودته الاحسان اليه وحاشا كرم المولى ان يتغير للنقل الفاسد
ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد (وان كانت حقوة لسان
قال والمملول المعترف لسيد هقا حقوة اوجبها البسط ان كانت
حمة اللسان ممتنعة الضبط * ولم يخطر بباله انها تؤثر في خاطره الشريف
ولا تغير جوهر قلبه اللطيف * الى ان شعره وعلم قتال لذلك واخذ
بعض البنان ويستعين من عثرات اللسان * ومثل المولى من يعفو
عن الهفوات ويقل العثرات * والكرام لم يزل يتجاوز ويصفح
ويعفو ويسمح ويقابل الاساءة بالاحسان والذنب بالغفران والمسؤل
من غاية السؤل ان يلقي العبد بوجه الرضا والاقبال * ويرد ما مضى
من فعله الى الاستقبال (استعطف آخر

شعر

من شيم السادات ان يصححوا عن المماليك اذا اذنبوا
وقد جنى عبدك فاصفح له فانه للعفو مستوجب

من شيم السكرام جبر القلوب وانه المطلوب وسد الخلات * واغتفار
الزلات واقالة العثرات والصفح عن المذنب الجاني والعطف على القاصي
والداني * هذا وقد توسل العبد عند سيده بمعرفة المعروف * وتشفع
بجوده المألوف في حسن الاقبال عليه والنظر بعين الرضا اليه
وطاشا كرمه ان يؤاخذ العبد بما اترف او يعاقبه وقد اعترف * وبالجمله
فقد تشفع في قبول معذرتي وتبليغ دعوتي والظن في المولى انه لا يخييب
من قصده * ويبذل الفضل لمن استرفده (او يقول) والمستفاد
من حضرة المولى ان خير السكرام * وافضل الانام من اذا وعد وفا
واذا اوعد عفا * واذا قدر غفر وصفح واذا استعطف عطف وسمح
والمملوك قد اعترف بما اقترف * وقد قيل فيما سلف الاعتراف يحو
الاقتراف * والاعتذار يحو السيئات والاستغفار يكفر الخطيئات
خصوصا ممن ناكثت محبته * وصحت بتحقيق الاخلاص مودته
وسوال العبد من المراحم الكريمة والعواطف الرحيمه * ان يجزيه
على ما عهده من احسانه القديم * وان يتعاهده بما عوده من بره
الجسيم * وان يقبل عليه بوجهه الكريم * فانه عليه محسوب
والى جوده وكرمه منسوب * وان افضل الاعمال المبروره * جبر
القلوب الكسوره * وانه لثناء المولى ناشر * ولا احسانه شاك
ومعلوم ان من شكر استحق المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد

الباب الجادى عشر فى الكتب المتقدمه مع الهدية

فى حديث ابى داود واجد من شفع لاخيه شفاعه فاهدى له عليها
هدية فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا وعن ابن مسعود رضى الله
عنه قال السمحت ان يطلب الرجل الحسابة للرجل فتقتضى له فيه هدى
اليه هدية فيقبلها وقال الامام احمد رحمه الله من ولى شيئا من امر

السلطان لا اجير له ان يقبل شيئا ويرى هدايا الامراء غلول وقال
اصحابنا وان اهدى لمن شفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها
لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامة وقال الفضل بن سهل
ما ارضى الغضبان * ولا استعطف السلطان ولا سلت السخائم
ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توفى المخدوم بمثل الهدية
وقال ابو العتاهية شعر

هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في القلوب هوى وودا وتكسوهما اذا حضروا جالا
قال احمد بن يوسف للمامون شعر

علي العبد حق وهو لا بد فاعله وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
شعر

ان الهدايا وان جلّت نفائسها اذا قرنت بها نعمالك تختفر
لكن معروفك المعروفى يحملنى فيما جلت وللتقصير يغتفر
غيره

لو ان كل يسير رد محتقرا لن يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدى على مقدار قيمته والنمل يعذر فى القدر الذى حملا
غيره

مملوك فضلك قد اتى بهدية وسوالها مولاى منك قبولها
فانه ما يرجوا فانك لم تزل تولى الامانى دائما وتبذلها
ينهى بعد المداعبة ايام المولى وليا ليه ودوام نيل احسانه واياه
ان الهدية لو كانت قدر المهدى اليه * والمعول فى تقديمها عليه
لكانت نفائس التحف فى مقابلته محتقرة غير جليلة * وعظام الطرف

بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليلة * بل لو كانت الهدية على قدر
المهدي اليه لانسد بابها ولنجعل اصحابها غير ان الممالك لم تزل تنقرب
الى مواليتها بالسير من نعمها * ويحملها ريق الاحسان على حمل
ما تبسر من انعامها * والمولى اولى بالقبول بمحض فضله واحسانه
وجميل كرمه وامتنانه وقبول الهدية من شيم الكرام المشهورة
وتبجيتها الماثورة ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي الاخلاق
والهمم (ويقول ان شاء) وقد نقل المملوك كذا وكذا برسم الغلمان
وجواري النسوان معولا على فضل المولى ان يتصدق بقبوله ويبلغه
بقبول ذلك الى ماموله (او يقول) وان السكرايم لا تكون الا عند
السكرام * والذي يصلح للمولى على العبد حرام وان اجاب العبد
وفيما امله فالفضل له (او يقول) وينهى بعد الدعاء المولانا بدوام
مكارمه الشريفة ونعمائه المنيفة * وشمائله السنية وفضائله المرضية
ان المسؤل من كرمه السابق وجوده الفائق اجراء المملوك على ما عوده
من احسانه * واعتماده من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه واهداه
وتبليغه في ذلك غاية ما يتمناه (ويقول من اهدى التضيف
ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه * وتعضد الشكر وتضاعفه
احبت ان اهدى الى مجلسه هدية فائقة وتحفة رائعة * تكون
عنده نافعة وبقدرة لا ينفقه * ولم اجد شيئا سوى العلم الذي شغفه حبا
والحكمة التي لم يزل بها صبا مع اعترافي في ذلك اني كهدي القطرة
الى البحر والعرف الى الزهر * وكن اهدى الى الشمس ضياء
والي القمر سناء * لان المولى هو البحر المحيط بكل فضيلة والعارف
بكل فن فلا يخفى عليه دقيقة منه ولا جليسه الا ان المؤلف قد شملته
سعادة الورود الى منهله العذب المورود فان وافق الغرض وقضى

الحق المفترض ولحظته الهمة العالية والعناية السامية اكتسب
شرفا يتخلد في قورا ينج الاخبار ويكتب بسواد الليل على ياض النهار
وان قصر عن الامنية فلي ثواب النية (في الشكر على الاحسان

شعر

اوليتني البر والاحسان مبتديا فليس يطمع شكري ان يكافيك
وليس لي قدرة الا الدعاء بان يعطيك ربك ما ترجو ويحببك
وينهى بعد تقبيل اليد الباسطة الكريمة لزال الفضل في رياض
احسانها مقيما والمنح تهب على امال ارجائها نسيما * والكرم لمواهبها
قسما لا قسيما ان العبد معترف بالاحسان شاكر لامتنان بل مقرب بحجته
عن شكره وعده وحصره * فكلم اوليتني نعمة لا استطيع لها شكرا
وكم قلدتني من احسانك منسا وبرا ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك
الجزيلة وتعالى رقي صنائع برك الجلية * واطلق لساني سوا الف انعامك
وكرمك وقيد جناني عوارف رفدك ونعمك * وما انا وحدي ممن غمره
نداك وعمته نعمال بل العالم كلهم مستقرون سبحانه احسانك
واردون بحر فضلك وانعامك * فالله تعالى يديم لكم هذه المكارم
العميمة والا يادي الجسيمة

شعر

فلا اعدم الله الوجود وجودها وابق علاها في الوجود وجودها
وحلى بها جيد الزمان فانها لعمري اصبحت المعالي عقودها
هيهات هيهات قصر اسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام
بجنتك وبرك * لا برج مجدكم موصولا بالسيادة مدودا بالعزيز والسعادة
الباب الثاني عشر في الخث على المواعيد وشكوى الحال

شعر

اذا لم يكن الا عليك المعول فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل
وان انت لا ترجى لى كل ملة فمن ذا الذي يرجى ومن ذا يؤمل

غيره

اذا واعد الحر يوما فعل وواعد الكريم قرين العمل
خسا فوق فخرك يا سيدي مجال فانت الكريم الاجل
وواعدك قد كان لي سابقا وواعد الاجل قرين الاجل
فانت الذي قد حوت العلا وسار بجودك ضرب المثل

وينهى بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد
موقوفا * والى تخصيص الثواب بكيته مصروفا * ان الداعي
قد وقف ببابه ولاذبجنا به الذي ماخاب من قصده ولا ضاع من اعتمده
كيف لا وهو كعبة الجود التي يحج اليها الوجود وقبلة الاماني
التي يومها القاصي والداني * وقد توجه العبد في الموعد اليه غائبه
واستدرك فائته ومن دابه اغاثه الملهوف واسداء المعروف واعتنام
المثوبة والاجرو والمسارة الى افعال البر * وانجح الوسائل والامال
والمسارة بالنفس والمال (اويقول) كان المولى قد انعم على عبده
بسابق وعده * جازيا على عادة بره ورفده وقد طال به الانتظار واعياه
الاصطبار متعلق الامال متردد الفكر منتقم البال ومثل المولى
من يتبع قوله بفعله ويانف من تكدير عطائه بمظه خا باله اعقب وعده
الكريم بالمطال * وصرف فعل حاله للاستقبال واستقر على التسويف
والتطويل ورضى لملوكه بالتردد والتخجيل * وغير خاف عن لطيف
علمه وشريف فهمه ان مرارة المثل تذهب حلالة الاعطاء وتكرير
الطلب يشرب ماء الحياء والمامل من السيد تحقيق رجاء العبد بانجاز

وتبليغه ما أمله وأمله وإن جاز ولاولى بالمولى تقيم تفضيله وتسهيل
تناوله وتجيئه والعفو من كيد المظل وتطويله (شكوى حال) لم يخف
على المولى ما نا عليه من ضيق الحال وضنك العيشه وكثرة الكلف
وقلة العيشه وقدم معنى ذلك من التصرف فى ائكتراوقانى وكدر صفو
حياتى وقد لجأت الى نزل احسان المولى وعولت عليه * وصرفت
وجهه فصدى بالكلية اليه اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب * واحق
بتحصيل الثواب والمسؤل من معهود تفضله ومعروفه وتطوله
كيت وكيت (صورة شكوى حال عالم) يقول بعد عرض حاله
مولانا ان لم يكن لى فن لا عاجز مثل فى زمان تسامى الجاهل فيه وتحمى
وتدافى العالم فيه وتراعى * حظ الجاهل فيه محمول على الاحقاد
والعالم مطروح بين الرفاق ان يظلم فلا يؤخذ بيده وان استرقد عومل
بضده ان لم تعنه نخوة الكرام وتحركه حمية الاسلام وان اكرام العلما
من لوازم الدين وشيم الملوك المرضيين والوزراء العادلين والامراء
المعظمين (اوبقول) وينهى قلم العبودية السائل بقطرات دمه
عدم المواخذة والاغضا عما طفى به القلم من هذه العثرات التى حقها
الطرح والمنابذه غير ان للضرورة احكام وللحاجة الزام * مع الدعا
بلسان لم يمل فهل يكون من المراحم العميمة والعواطف الكريمة
كذا وكذا (اوبقول) والمسؤل بلسان الحياء والاعتذار والنجل
الذى ارخى على المخلص الداعى المحجب والاستار * ان الله تعالى لما جعل
باب مولانا محط ركائب الامال ونجائب اهل السؤال قصده الفقير
فى كذا وكذا (اوبقول) ان لم اصن وجهى عن سؤالى فصن وجهك
عن ردى * وضعنى من معروفك حيث وضعتك من رجائى وان الامل
منكم حصول الغنى باعطاء الجهات وزوال العناء بشمول نظركم فى سائر

الجهات ولكم من الفقير الدعاء في سائر الاوقات يسر الله على يديكم
الارزاق والاقوات (شكوى حال غريب) وينهى ان عين الغربية
اوقعته في هاء الهوان ورمته كاف الكربة في الف الاشجان فاصح
ظباء ظفره مفقودا ونون نواله مطرودا فعسى لحظة منكم تخلصه من صداد
صروف الدهر وتنفقه من قاف حروق القهر

الباب الثالث عشر في اجوبة الكتب والرسائل يقول

بعد السلام والادعية وينهى بعد دعائه المستقر * وولائه المستقر
انه قد ورد كتابكم الاعلا * ومشاكم الاعلا * فلاء القلوب ودادا
واقربا نظرا وفؤدا * فقبله المملوك قبل فض خنامه * وقابله
باجلاله واعظامه * وانتهى الى ما تضمنه من الاشارات العالیه
او هي كبت وكبت (اوبقول) وينهى بعد دعائه الذي تهب عليه
عليه نسمات القبول * وولائه الذي اوثق الاخلاص عقوده
فلا سبيل الى حلها ولا وصول * ورود المثال العالی اعلام الله فلاء
القلوب سرورا * وغدا به القلب مستقرا والطرف قريبا * فقبله
تقبيل مخلص في ولائه * مواظب على رفع دعائه * وانتهى الى
الاشارة فيه من امر كذا وكذا (اوبقول) وينهى بعد دعاء مرفوع
وشناء لا يضيع بل يوضع * ورود الامر العالی الذي علا على الاقدار
وشرفها * وحلى المسامع وشفها * وجع القلوب والنفها * وانجز
الحواطر فما مطلقها ولا سوفها * فقبله المملوك تقبيلًا يجب عليه
وفهم ما اشار اليه من امر كذا وكذا (اوبقول) فقبله قبل فض
خنامه * بمواقع مصالحة اقلامه (اوبقول) ورد كتابكم الشريف
واجبا قلبا كان ميتا رميا * ورفع بروض نعيمه عنه عذابا بالما * وطرح
عن خاطره وهما عظيما * فقبله المملوك عند تناوله * ولثمه اكراما

المرسله (اوبقول) وينهى بعد تقديم تحية وافية منورة بنور الوفا
 والوداد * ورفع ادعية صافية معطرة بعطر الولا والا تحاد * ازهرت
 بصدق المحبة رياضها * وامتلأت من زلال المودة حياضها * ان
 صحيفتكم المفخمة * وما في صحيفكم المكرمه * وردت فصار
 ورودها سبب البهاه * وباعثا لاحكام احكام الحب والموالاه
 وذريعة الى رسوخ اركان الاخلاص وصدق النيه * ووسيلة لتأكيد
 مبادئ الاتحاد وحسن الطويه * والمامل من شيم محاسن المولى
 ان يشرف هذا الخالص بمشرفاته الشريفة * واخباره السارة
 اللطيفة (اوبقول) وينهى بعد دعاء كاحسانه لا ينقطع مدده
 العزيز * وثناء قد شرب حده بشفحات العبير * ورود المشرفة
 المكرمه * والمنة الجسميه * فتلقاها المملوك قائما على قدميه * وقبلها
 ووضعها على راسه وعينيه * كيف لا وقد رفعت للمملوك قدرا
 وشدت له ازرا * وكسته شرفا مدى الدهر ونورا (اوبقول)
 قبلها المملوك عند تناولها * ووضعها على راسه قبل تناولها (اوبقول)
 قبلها المملوك لانما وقرها قائما * واستودع مضمونها واستوفى
 مكنونها * فجددت للقلب سرورا والناظر نورا (اوبقول) (فوق)
 لها المملوك قبل الوقوف عليها * ولثمها لثم مشتاق اليها * مسرورا
 لوصولها * مبتهجا بتأمل فصولها * متمنا بورودها * متمسكا
 ببرودها * فاوصلت بوصولها البشائر والمسار * واستغنى بسطورها
 عن حقائق الازهار * فسر المملوك عند رؤيتها * وابتهج عند مطالعتها
 ولم يدع بابا للانس الا فتحه * ولا طريقا للبشر الا وضحته (اوبقول)
 ورد الكتاب الكريم والاحسان العميم * فوقف له المملوك وتشرف
 بوروده * واقتحربوفوده * فاورد بوروده للصب سرورا * وكسا

القلب من روضه نورا * وكان مطلعاه مطلع اهله الاعياد وموقعه موقع
 نيل المراد * وعند المملوك ذلك نعمة سابعة وتصفيح سطور وفوجد لها
 حكمة بالغة * فابتهم به جبورا * وامتلأ به فرحا وسرورا (اويقول
 وصل كتابكم المشحون بالدرر * وورد خطابكم الذي دواهي من
 الشمس والقمر * فانتصب له العبد قائما على الحال * وقابله بما يجب
 من التعظيم والابلال (ويقول للبلع) ونهى ويصف شوقه الى
 ذلك المحيا الوسيم والفضل الشامل للراحل والمقيم * والعلم الذي
 فاق به فحقق انه فوق كل ذي علم عليم * وردت المشرفة وقراها
 وفهم معناها فلا عديم خاطر املاها * فوجدتها اخذت من الملاحاة
 او فرحظ * رائقة بحسن الخط وبديع اللفظ * محلاة الجيد بدرر
 المعاني * غالية على الغواني * شاهدة بكمال فضل صاحبها
 مترجمة عن بلاغة كاتبها * ناطقة بلسان بيانها * نازقة درر لسانه
 وسانه * فاوصلت الانس الى القلب والنور الى الطرف * فقيدت
 الحاطر بالورود واطلقت اللسان بالوصف (اويقول) وصل ثيابكم
 الكريم * الذي دواهي من الدر النظيم * وازهى من الروض
 الوسيم * فاقتطف العبد من روضه زهرا طريا * واجتقى من ثمره
 رطباً جنيا * واجتبي من محاسنه عرائس ابكار الميزل حسنها بهيا
 (اويقول) ورد الكتاب الكريم متجليا بجواهر الالفاظ الراقية
 والمعاني الفاتحة * متجليا من افوار البلاغة الساطعة * والبراعة
 الالامعة * متقلدا بدرر المحاسن * متوشحا بغر الميامن * وظهرت
 معاني فضله تهادي بين ظلام وصباح * وبدت عرائس طروسه
 تتمايس بين عقد ووشاح * وتبلغ صبح مضمونها عن انواع الحكيم
 الجزيله * واسفرت شمس معانيه عن الفرائد الجليله * متضمنا

ما هو كيت وكيت (فان كانت حاجة) قال وامثل المملوك ما فيها
 من المراسم الكريمة * وعددها بعمة من الله عميمه ومهما عن المولى
 من غرض * اوسخ من مهم وعرض فليعلم المملوك به ليبادر اليه
 ويسارع الى انجازها ويباشره وحسبي من ذلك فخرا ان قدرت عليه
 وكفى في شرفا ان وصلت اليه (وفي الشوق) وينهى بعد استمراره
 على عهده من الاخلاص * واشواقه التي لبس لزايدها من انتقاص
 ورود الكتاب الكريم والفضل العميم * ولم يكن للمولى فيه شئ من
 الشوق والوحشة الا وعند المملوك اضعاف ما ذكره * وفوق
 ما شرحه وسطره (وان كان مريضا) قال ووجد المملوك البر والعافية
 عند ورود المشرفة الكريمة فكان الشفا واردا بوردوها * والبر
 وافدا بوفودها * وما علم المملوك قبلها ان من الحروف المكتوبة
 عسا خير مشروبه ومن رقوم الافلام دريا فاشفي به من سسها الام
 (وان كانت شفاعا) قال ولما وقعت على المراسم الشريفة وقعت
 عندها لاني لم ازل بالاعتراف عيدها * وبادر المملوك لوقته وساعته
 الى قبول شفاعته * كيف لا والمولى لم تزل امره مطاعه في
 كل وقت وساعة * فاطنك بقبول الشفاعا (وان كانت هدية
 قال فاكرمها هدية ما اشرفها واسماها * واجلها في العيون واعلاها
 وما انفسها واعلاها * ومرحبيا بها من طرفه ما احسن موقعها
 في لقلب واحلاها (اوتول) وينهى ورود هديته التي حكمت
 اخلاقه الشريفة طيبا * وحلت مذاقاتها فاخذت من القلوب
 نصيبا * وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت مأكولا ومشروبا
 فتلقاها المملوك بلسان شاكر * وذكرته من سواف احسانه ما لم
 يزل واصفاله ذاكر

شعر

شكر الفضائل شكر الست احصره شكر اجميلا يفوق العدا نفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنسا لا يشكر الله من لا يشكر الناس
فلا اعدم الله من ايا ديه هذه العوائد الجميلة الاثر التي يرناح اليها الذوق
والنظر (وان كل جواب تعزية) قال ورد الكتاب الشريف فجلا
القلوب والاذهان * من بعد الهموم والاحزان * متضمننا من
المواعظ والزواجر * والفضائل والمآثر * ما يرناح به العاقل اللبيب
ويتسلى به الفاضل الاربب * كيف وهو شفاء العلة وتبريد الغلة
والباعث على السكون والهدوء والتصبر والسلو * فلقد سهلت بسهولة
لفظه صعاب الامور * وانسرت بيلبع وعظه الخواطر والصدور
جواب صوفي) وينهى بعد دعائه وجميل ثنائه * وخلوص وده
وولائه ويعرض بلسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم * ان
مكتوبكم الاعلى ومثالكم الاعلى * ورد علينا فكان اعظم وارد
واكرم وافد * فشممنا انفاس الحقائق من كلماته * وسمعنا خطاب
الصمدانية من جميع جهاته (وان كان محبا على السماع) قال
وينهى ان الاشباح تتقارب بالوداد * والارواح تتعارف مع القرب
والبعاد * وان الصفات العاطره * والمنافع الزاهرة * اذا مرت
نسماتها على الاسماع هيبت القلوب طربا بالسماع * وحركت
الاقلام الى رسم الارقام * ومستفاد من حضرتهكم الشريفة ان
الاذن ربما عشقت قبل العين لاسيما اذا كانت البصيرة بلا رين ولا عين
والتأليف الروحاني في ملكوت عالم العيان كم شقا كما ما عن ثمرات
هر فان اى عرفان * ولى من قبلكم على دعوى حبكم بالسماع دليل
ظاهر * وبرهان على المحبة باهر * وخطر المولى الكريم يشهد

بصدق الدعوى * ويعلم بذوقه السليم ان ذكره لقلوبنا متقبلاً
ومثوى * والارواح جنود مجنده * والقلوب مستنطقه عما يصغر
بعضها لبعض مستشهده

شعر

ان القلوب لا جناد مجنده قول الرسول خن ذافيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف
والله عليم بمكنون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر * وانى
لارجو الله تعالى وامدله باسطة افتقارى * واسئله بذلى وانكسارى
ان يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع شمل الارواح * وان يمن علينا
بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاء الى الاسماع * بدلا
من الافلام والرفاع

الباب الرابع عشر في المواعظ والنصائح وتوبيخ غير المستقيم
اصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة ثلاثا قالوا لمن
يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (وفي الفنون
لابن عقيل) من اعظم منافع الاسلام وقواعد الايمان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والتناصح فهذا النصع اشق ما يحمله المكلف لانه
مقام الرسل حيث يتقل صاحبه على الطباع وتفر منه نفوس اهل
الذات وعقبه اهل الخلاعة (وقيل) من نصح اخاه سرفقد رانه
ومن نصحه علانية فقد شانه (في الزجر عن الغيبة) السلام على من اتبع
الهدى وترك طرق الردى ولم يذهب عمره ضياعا وسدى * اعظم الكبائر
بصرك الله بعيوب نفسك وهياك للرشد في يومك وامسك التعرض
لنظم الاضرار بالكذب والزور والتبطل لا يلام القلوب وايغار الصدور
وانتهى الى اللاذية بحصائد اللسنة * والانتصاب لاظهار المساوى

المستكنة * والاشتمال على الاوصاف الذميمة * والاشتغال
بالغبية والسمية * فالويل لمن لا يستقر من الغيبة لسانه * ولا يفر
من الحسد قلبه وجنانه * مصر على افكك وجهه * مضر النفس
بقوله وفعله * وحقيق ان هذا صفة ان يستوجب سخط الخالق ويتحقق
بمقت الخلائق * والباغي لمصرعه وكما يدين المرء يدان * الا وان الانسان
حية الانسان * وقد قيل العاقل للسانه عاقل * والسلام على من سلم
المسلمون من لسانه وبده وقدم في يومه ما يخجوبه في غده زجر من خالط
غير ابناء جنسه

شعر

عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدى

وصاحب خيار الناس واستبق ودهم

ولا تصحب الاردي فتدري مع الردي

وينتهي بعد الدعا فلان سدد الله اراه * وادام وده وولاه * كيف
رضيت همته العلية الشان بمعاشرة الاسافل والادوان * ام كيف
رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الروسا والاعيان اما علم ان محالطة
غير الجنس تزرى بالانسان وتكسبه الصغار والهوان بين الاخلاء
والاخوان اذ المرء بقرينه وجلبسه مقتدى وبشما له مشتمل وبردائه
مرتدى ليت شعري اى فائدة في معاشرة من انت الان ترضاه
واى فضيلة يتميز بها من توده وتتواخا ام كيف رضيت نفسك بمخالطة
غير ابناء جنسك واجتهادك في طرح نفسك وجرك اليها القيل والقال
وسوء الاحوال (اوتقول) لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله
ويسر على الحيرات به الافعال السارة والاعمال البارة ومصاحبة اهل

الخير والصلاح وملازمة الطريقة الحميدة في كل غد وورواح
 مما يوجب الثناء عليه والتقرب اليه حتى اتصل الى الان ما آتاني ذكره
 وعز علي امره من تغير احواله وسوء افعاله وتعرض عرضه للتدنيس
 بارتكابه الفعل الخسيس ويحبه كيف رضى بالوضاعة لقدره
 والشناعة لذكره واستهدف لسهام الالسة واتصف بالصفات
 المستهجنة فخالق هوالك وجانب مثوالك فان السعيد من غلب هواه
 وراقب مولاه في سره ونجواه وامتلأ اوامره * واصلى باطنه وظاهره
 زجر غير المستقيم) بلغني ارشادك الله الى الهداية وانقذك من مهاوى
 الضلالة والغواية ما شمل عليه حالك واصبح به اشتغالك من انهماك
 على المحرمات وهتك الحرمات وملازمة الافعال الذميمة وورودك
 الموارد الوخيمة وسلوكك غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشمت
 العدو والحسود وتكمد الصديق والودود وتخلق وجه الجريمة
 والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة تزين ما اسوء حال
 من هذه حالته * وما افجع من القساح سيرته * وما اخسر صفقة
 من بضاعته المعصية والافتراق وما اضعف راي من وطن نفسه
 على الخلاف * لقد خسر اخرته ودينياه واخطأ طريق السلامة والتجاء
 فعليك يا اخي بالانابة الى الله والارتجاع والندم والافلاع والمشي
 على سنن العدالة التي هي اجل ما اكتسب الانسان واجل ما جرى
 بوصف محاسنها لبيان * اذهي اعلا المناصب قدرا واسنى المراتب
 شرفا وفخرا وهي العمدة التي يعتمد على صحتها الحكام * والعدة التي
 يستند الى صحتها بالاحكام نصيحة

شعر

نان وشارك ادى المشكلات فنها جلي ومستغضب

فرايان اثبت من واحد وراى الثلاثة لا ينقض

يا اخي عليك بتقوى الله فى جميع امورك وندبرها وتدثرها فى جميع
 مامورك واجعلها غاية مامولك لما مولك وعليك بالخشوع والانكسار
 والخضوع والافتقار والمدارة من غير عماراه واشغل نفسك عن الاشغال
 بالاشتغال وبالاحمال عن المحال واياك والملاهي وعشرة الملاهي
 وانق نفسك عن محادثة الاحداث التى تجعل الحى كالساكن
 فى الاحداث واياك والخلاعه والتمزيق والشناعة ولا تصحب الامن
 ينهضك حاله * اويد لك على الله مقال والزم الادب مع اهله واسئل الله
 من فضله وتامل هذ العبارة والحرر تكفيه الاشارة (فوائد لطيفة
 قال رجل لابن الجوزى ايا افضل ان اسمح الله واستغفر فقال له الثوب
 الوسخ احوج الى الصابون من الخور والتفت يوما الى الخليفة
 وهو فى الوعظ فقال يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكنت
 خفت عليك وان قول القائل اتق الله خير من قوله لكم انكم اهل
 بيت مغفور لكم كان عمر رضى الله عنه يقول اذا بلغنى عن عامل
 انه ظلم ولم اغيره فانا لظالم فتصدق الخليفة بمال جزيل واطلق المسجونين
 وكسا الفقرا (كتب الاصمعى الى بعض اصحابه وقد راى منه اعراضا
 وكفى بالاعراض حاجبا وبالا نقباض طاردا ومن مطلقا ولو ساعة
 فقد حرمك ومن كتم سره عنك فقد اتهمك ومن صافى عدوك
 فقد عاداك ومن عادى عدوك فقد والاك ومن اقبل بحديثه على غيرك
 فقد طردك ومن شكى لك سوء حاله فقد سئلك ومن سكنت عند ذم
 الناس لك فقد ذمك * ومن بلغك شتمك فقد شتمك * ومن نقل لك
 فقد نقل عنك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرى لك فقد تجرى
 عليك) (وقال اخر) من مدحك بالبس فيك من الجليل وهو راض

عنك ذمك فبالبس فيك وهو ساخط عليك (وقال بعضهم) اما بعد
 فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك
 من احسن عشيرتك قرابة من لا منفعة فيه بلية عظيمة القرابة تحتاج
 الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة قيل لبعضهم اى الناس احب اليك
 اخوك ام صديقك فقال اما احب الى اخي اذا كان صديقي

شعر

كم من اخ لك لم يلد له ابوكا واخ ابوكا ابوه قد ينفقوكا
 القريب من قربته المحبة وان بعد نسبه والبعيد من البعدته البعض
 وان قرب نسبه الاشكال اقارب وان تباعدت منهم المناسب

شعر

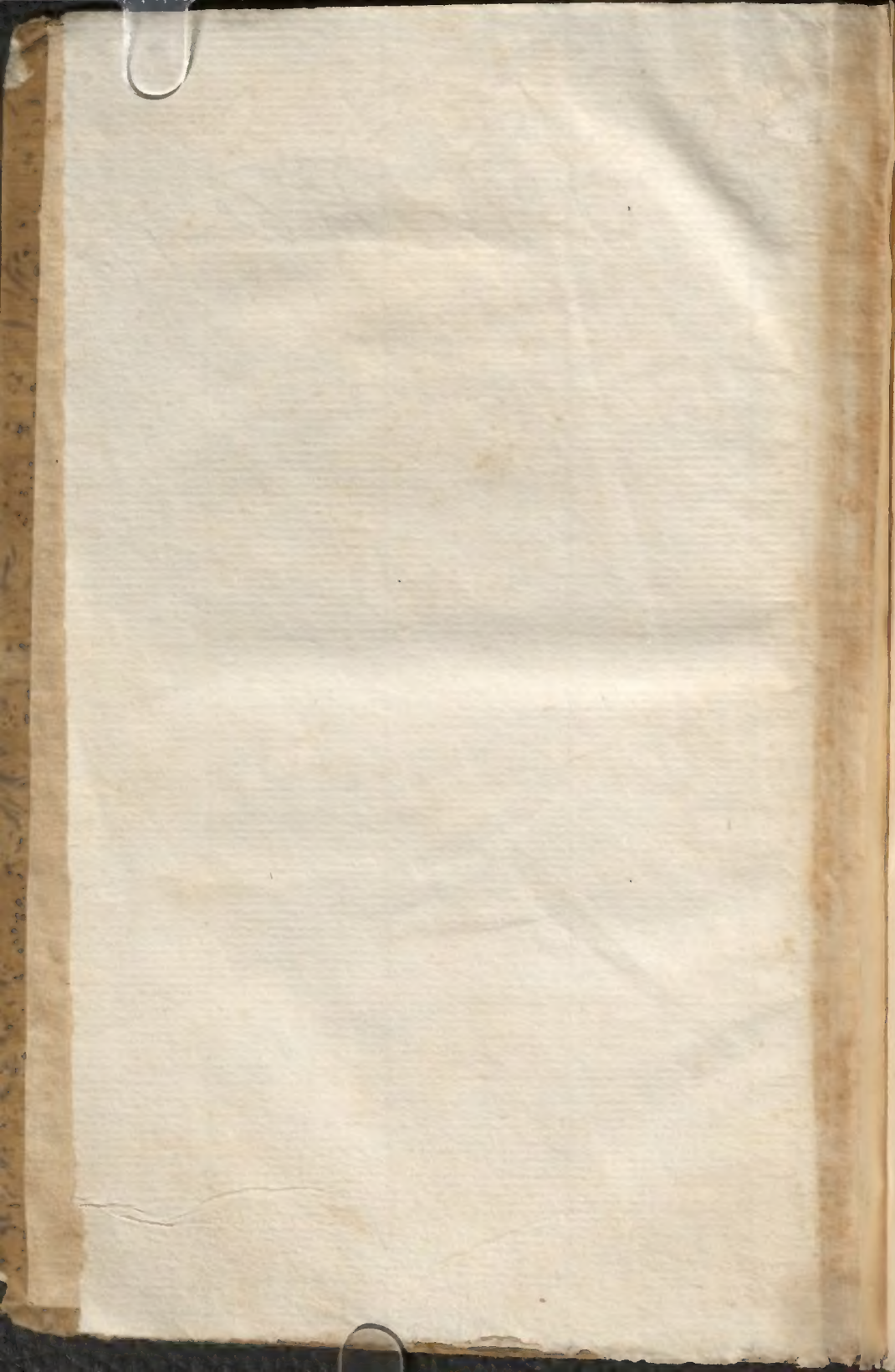
وما غربة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
 وافي غريب بين بست واهلهما وان كان فيها امر في وبها اهلي

غيره

خذوني رخيصا باضطراري اليكم وبرخص عند الاضطرار مبيع
 وما انا الا المسك عند ذوى الجبا اضوع وعند الجبا هلين اضيع
 وقد افردت كلمات الحكم بمؤلف فراجعهم (كتب السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة اعلم ايها الامير الشريف
 انه ما زال النعم عن اماكنها واخرجها من مكانها وبرز الهمم
 من مكانتها واثار سهم المنوايب من مكانتها كالظلم الذي لا يعفو الله
 عن فاعله والخور الذي لا يفرق الله بين قابله وقابله فاما رهبت ذلك
 الحرم الشريف واجللت ذلك المقام المنيف والاقويت العزائم
 واطلقت الشكايم وكان الجواب ما تراه لا ما تقرأه (وكتب الملك
 الظاهر يبرس الى صاحب مكة المشرفة) من يبرس سلطان مصر

الى الشريف الحبيب ابى غنى محمد بن ابى سعيد اما بعد فان الحسنه في
نفسها حسنة وهي في بيت النبوة احسن والسببة في نفسها سببة
وهي في بيت النبوة اسوء واشين وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت
حرم الله تعالى بعد الا من بالخيفة وفعلت ما تحمربه الوجه وتسود به
الصحيفة كيف تفعلون الصبيح وجدكم الحسن ونقاتلون حيث لا نكون
فتنة ونقاتلون حيث تكون الفتن هذا وانت من اهل الكرم وسكان
الحرم فكيف اويت المحرم واستحللت دم المحرم * ومن يهن الله فانه
من مكرم فاما ان تقف عند حدك والا تغمدنا فيك سيف جدك (فكتب
اليه الشريف ابو غنى من محمد بن سعيد) الى يبرس السلطان سلطان
مصر اما بعد فان المملوك معترف بذنبه ثائب الى ربه فان اخذ فانت
الاقوى وان تغفوا فهو اقرب للتقوى والسلام (المعتمد بالله بن هارون
الرشيد) كتب اليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال لكتيبته
اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يجبه جواب واحد منهم وكان اميا
فقال خليفة امي وكتبة اميون كيف يستقيم الامر ثم قال اكتبوا له
الجواب ما تراه لا ما تقرأه وسيعلم الكافران عقي الدار ثم نادى بالسير
للمجاهد ففتك بالنصارى وقتل واسر
وخرّب من ديارهم ما لا يحصى
ثم عاد الى بغداد

تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب بمطبعة بولاق مصر
في غايه شهر ذي القعدة سنة اثنين واربعين ومائتين بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف



10/10/12

